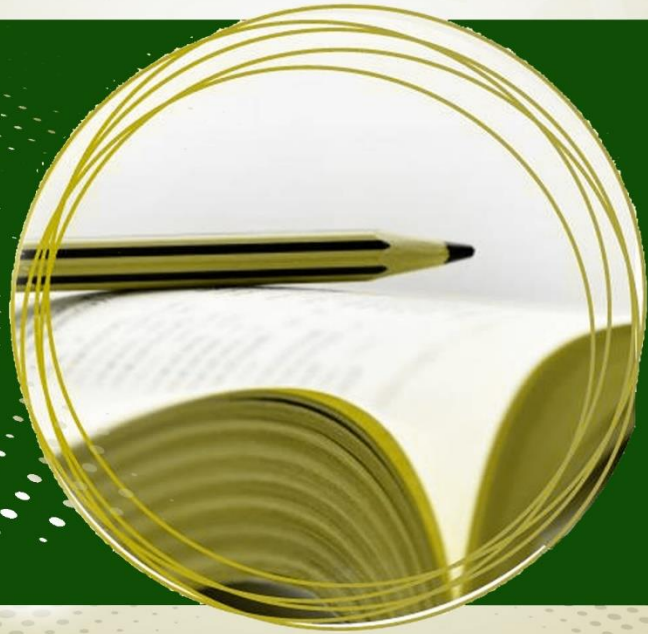


# اقتصاد التقاعد

## في منظور الاقتصاد الإسلامي



د. عبدالله محمد قادر جبرائيل

# اقتصاد التقاعد

## في منظور الاقتصاد الإسلامي

د . عبد الله محمد قادر جبرائيل

استاذ مساعد

كلية: الإدارة والاقتصاد / قسم: الاقتصاد

جامعة: صلاح الدين-اربيل

الايمل: [abdulla.qadr@su.edu.krd](mailto:abdulla.qadr@su.edu.krd)

2022/10/16

3/19 ربيع الأول/1444





## خلاصة البحث

## إقتصاد التقاعد في منظور الإقتصاد الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم-الآية: 54]، إن هذه الآية تدلّ على أن الله تعالى قدّر حياة الانسان المرور بثلاثة مراحل متتالية هي مرحلة: الطفولة ثم الشباب ثم الشيبه، وكل مرحلة منها لها خصائصها وجمالها وزينتها التي تتميز بها.

فالتقاعد عن العمل الرسمي في حقيقته هو انتقال من مرحلة إلى أخرى من العطاء والهبة والعمل والنشاط، إذ لا توقف في حياة الإنسان، وهو أمرٌ حتميٌّ، وسنةٌ للحياة، يجب التحضير والتخطيط له، حتى لا يقع الانسان تحت وطأة الأعباء النفسية والاجتماعية والاقتصادية بسببه، وحتى يحافظ على دوره في نشاطات الحياة المختلفة بدافع الإيمان بالاسلام الحنيف، وبناء حيايته الدنيا والآخرة على أكمل وجه.

فالحياة بعد التقاعد فرصة جديدة ليتنعم الإنسان بالصفاء والهدوء الفكري وتنظيم الأفكار المتبعثرة بعد سنوات عديدة من جهود مبذولة واعمال كثيرة مقدمة، وهو بذلك يكسر نمطية ثابتة ومعينة من حياته الإجتماعية والإقتصادية، ويدخل الى أنماط جديدة منها بخبرات وكفاءات أعلى وأكثر من السابق.

فهذا البحث يأتي ليعين رأي وموقف الإقتصاد الاسلامي حول هذه المرحلة من عمر الانسان وكيف يتصرف معها وكيف يتصرف المتقاعد فيها على الوجه الشرعي، ليستمر عطاءاته وهباته لمجتمعه الاسلامي الذي عاش فيه.

الكلمات الدالة: 1- الإقتصاد الاسلامي 2-التقاعد 3- الدخول 4- المعاش 5- الموظف 6- الكفاية المعتبرة .



## Research summary

The economics of retirement in the perspective of Islamic economics

Dr. Abdullah Mohammed Qadir Gubriel

In the name of of Allah, Most Gracious, Most Merciful

God - Alla - Almighty says:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم-الآية: 54]

] It is God Who created you in a state of (helpless) weakness, then gave (you) strength after weakness, then after strength, gave (you) weakness and a hoary head; he creates as He wills, and it is He Who has all knowledge and power. . { [Surat Al-Rum - Verse: 54] , This verse indicates that God Almighty decreed for human life to go through three successive stages: childhood, youth, and old age, and each stage have its own characteristics, beauty, and adornment that characterize it.

Retirement from official work is, in fact, a transition from one stage to another of giving, gift, work and activity, as there is no stopping in a person's life, and it is an inevitable matter, and a way of life, that must be prepared and planned, so that the person does not fall under the burden of psychological, social and economic burdens because of it, and even He maintains his role in the various activities of life, motivated by belief in the true Islam, and building his life in this world and the hereafter to the fullest.



Life after retirement is a new opportunity for a person to enjoy serenity, intellectual calmness, and organization of scattered ideas after many years of expended efforts and many works presented. By this, he breaks a fixed and certain pattern of his social and economic life, and enters into new patterns with higher and more experiences and competencies than before.

This research comes to show the opinion and position of the Islamic economy about this stage of a person's life and how to deal with it and how the pensioner behaves in it in the legal way, to continue his bids and his gifts to his Islamic community in which he lived.

Key words: 1- Islamic economy 2- retirement 3- income 4- pension 5- employee 6- considered competence.

.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين:

إن (التقاعد) مرحلة نعيش جوها، إما ببلوغها أو بالعيش مع من بلغها؛ لتمضي سنة الحياة،  
ضَعْفٌ ثُمَّ قُوَّةٌ ثُمَّ ضَعْفٌ، يقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾  
[الروم- الآية: 54]، جيل يعقبه جيل، لتتم سنة الاستخلاف، وعمارة هذه الأرض.

هذا التصنيف الوظيفي (متقاعد، وغير متقاعد) فرضته أنظمة العمل، ليحلّ موظف محلّ  
موظف آخر، ولكنه ليس حكماً على الإنسان بالموت، ولا منعاً له من العطاء في ميادين  
أخرى، فهو تصنيف لا يصح أبداً أن يسري إلى بقية حياة المتقاعد، لذا فإن التقاعد لا يعني  
نهاية الحياة ولا نهاية العالم ولا معانات اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، بل هو مرحلة وجزء  
منها، فإيجاد المعنى للحياة يعتبر أساساً للبقاء وللتطور وللتنمية، والعثور على معنى الحياة للفرد  
المتقاعد ليس فقط مهماً لتحقيق أهداف ومكاسب مالية، بل هو ضرورة أساسية للتوازن  
النفسي والاجتماعي له.

والإقتصاد الإسلامي يرى أن هذه الفئة غالية وذو مكانة عالية ومحترمة، كونها بذلت كثيراً  
وأعطت هبات ومنافع كبيرة للمجتمع الإسلامي في فترات زمنية سابقة، ويجب أن يُكرم  
ويُدعم ويُعزَّز من قبل المجتمع المسلم وادارات الدولة، وأن يُشمل بعطايا توزيع الدخل وثروات  
الأمة على أكمل وجه، كي تكون مصدراً للشورى والاستشارة والبركة للمجتمعات  
الإسلامية.



### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بما يلي:

- 1- عدم وضوح الحياة الاقتصادية للفرد المتقاعد بعد أن يتقاعد.
- 2- ماذا وكيف يتصرف المتقاعد اقتصادياً بعد التقاعد.
- 3- غموض نوعية الدخل التي يجب أن يمتلكها المتقاعد بعد التقاعد في منظور الاقتصاد الإسلامي.
- 4- ماهية أفضل الأعمال والنشاطات المقترحة للمتقاعدين.

### هدف البحث:

يتضمن هدف هذا البحث ما يلي:

- 1- بيان نوعية الدخل التي يوفرها الاقتصاد الإسلامي للمتقاعدين في المجتمعات الإسلامية.
- 2- بيان بعض الأعمال والنشاطات التي تناسب المتقاعدين بعد الدخول إلى حياتهم الجديدة.
- 3- إرجاع الأمل الاقتصادي للمتقاعدين للدخول إلى مجالات وارضيات اقتصادية جديدة تناسب مراحلهم الجديدة، ومحو الاكتئاب والمرض النفسي فيها.

### منهجية البحث:

للوصول إلى هدف البحث فقد استخدم الباحث كلاً من المنهجي الاستقراء والاستنباط وكذلك التحليل الاقتصادي الوصفي النظري لكتابة هذا البحث.

### أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في أنه يحاول أن يفتح آفاقاً جديدة أمام أهم فئة من المجتمع الإسلامي التي بذلت جهوداً كبيرة وجبارة خلال سنوات خدمتهم في مؤسسات الدولة المختلفة، وهم فئة المتقاعدين، وكذلك بيان الدخل التي يمنحهم الاقتصاد الإسلامي مع رواتبهم التقاعدية التي يستحقونها، حتى يعيشوا برفاهية وأمان اجتماعية واقتصادية في مرحلتهم الجديدة من حياتهم.

### خطوات البحث:

لأجل الوصول إلى هدف البحث قسم الباحث هذا البحث إلى ما يلي:  
المبحث الأول: مفهوم المعاش التقاعدي وسنّ التقاعد في الدول.





المبحث الثاني: منظورات عامة حول التقاعد وطرق الإستعداد له.

المبحث الثالث: نشاطات ما بعد التقاعد وبعض الفتاوى الشرعية.

وفيما يلي تفصيل لهذه المباحث:

## المبحث الأول

### مفهوم المعاش التقاعدي و سن التقاعد في الدول

\*\*\* مفهوم التقاعد والمعاش التقاعدي:

\*\*\* -لغة: تقاعد<sup>(1)</sup>:

\*\*\* -﴿ق ع د﴾: (فعل: خماسي لازم، متعد بحرف). تقاعد، يتقاعد، مصدر تقاعد.

1- تقاعد عن الأمر: لم يهتم به. -تقاعد عن المساهمة في العمل الوطني.

2- تقاعد به: لم يعطه حقه.

3- تقاعد الموظف: أُحيل على التقاعد، أي التوقف عن مزاولة العمل لبلوغ السن

القانونية ليتقاضى مبلغاً شهرياً لمعاشه.

\*\*\* -يقصد بالتقاعد: الاستغناء عن الخدمات المقدمة من الموظف بعد وصوله السن

القانوني للتقاعد، حيث يتراوح السن القانوني في أغلب الدول ما بين سن: 60-65 سنة،

ويمكن حصر أسباب التقاعد في: 1-عامل العمر. 2-عامل المرض. 3-عامل المدة

القانونية.

أما الراتب الذي يستحقه العامل (راتب التقاعد) فيمكن تعريف هذا المصطلح الحادث

بأنه: " مبلغ من المال يستحقه بصفة دورية شهرية العامل أو الموظف الذي انتهت خدمته

من الدولة أو المؤسسة المختصة بالتأمينات الاجتماعية إذا تحققت فيه شروط معينة تتعلق

بمدة الخدمة التي دفع عنها اشتراكات شهرية، وبالسن الذي وصل إليها عند انتهاء خدمته،

والأسباب التي أدت إلى هذا الانتهاء، ويستحقه العامل طوال حياته، فإن توفي استحقه

بنسب حددها<sup>(2)</sup>.

1 موقع : المعاني- المعجم: المعجم الوسيط - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

2 سمير العواودة- كتاب واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني- المكتبة

الشاملة- المبحث السادس - المطلب الثاني- ج1- ص: 183-197/36436/book/shamela.ws



\*\*\*-التقاعد هي: النقطة التي يتوقف الشخص فيها عن العمل تماماً. يتم إحالة العديد من الناس إلى التقاعد عندما يصبحون غير مؤهلين للعمل بسبب كبر السن ويحصل في أغلب الدول على نصف الراتب الذي كان يأخذه أثناء العمل،-وفي الأنظمة المعاصرة- كانت ألمانيا هي أول دولة تدخل نظام التقاعد في عام 1880م. وفي الوقت الحاضر فإن معظم البلدان المتقدمة لديها أنظمة لتوفير معاشات التقاعد، والتي قد تكون برعاية من قبل أرباب العمل أو الدولة. في العديد من الدول الغربية مذكور هذا الحق في الدستور<sup>(3)</sup>.

\*\*\* - التقاعد<sup>(4)</sup>:

يعد التقاعد في معظم البلدان المتقدمة أحد الابتكارات الاجتماعية والإقتصادية العظيمة في القرن الماضي(العشرين). لكنه سرعان ما أصبح ترفاً لا تستطيع معظم البلدان تحمله، خاصة في أوروبا. قد لا يرغب المتقاعدون الذين يستمتعون بأوقات فراغهم في سماع ذلك، لكن ينبغي على الحكومات أن تشترط القيام بعمل مفيد للمجتمع لتوفير معاشات التقاعد.

\*\*\*-التقاعد<sup>(5)</sup>: هو الموظف الذي انتهت خدمته. والمعاش: المبلغ الذي يصرف شهرياً بموجب هذا النظام للمتقاعد أو المستحقين عنه.

\*\*\*-التقاعد<sup>(6)</sup>: في الغالب، بعد تجاوز الـ 60 عاماً يسدل الستار على مرحلة من مراحل عمرك المليئة بالتحديات والإنجازات والتقدير الاجتماعي والمهني، فأنت اليوم أصبحت ملك نفسك ولا يشغلك شأن، لكن هذه الحرية التي تنالها عن طريق التقاعد تحتاج إلى رسم وتخطيط حتى تستثمر هذه المرحلة بشكل صحيح لتكون فترة مريحة وسعيدة.

3 موقع: من ويكيبيديا- الموسوعة الحرة- تقاعد - 18 سبتمبر 2022- <https://ar.wikipedia.org/wiki/-2022>

4 إدوارد كامبانيللا EDOARDO CAMPANELLA - فوائد التقاعد النشط- Dec 12, 2018 -

<https://www.project-syndicate.org/>

5 - مجموعة الأنظمة السعودية - المجلد الرابع - أنظمة الخدمة المدنية - نظام التقاعد المدني- نظام التقاعد المدني-

1393/07/29 هـ الموافق : 1973/08/27 م- <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws>

6 نجود سحدي- كيف يكون لتقاعدك معنى؟- موقع: اندبندنت عربية- الأربعاء 14 يوليو 2021 -

<https://www.independentarabia.com/node/241541/>



\*\*\*-تأمين المعاش التقاعدي الخاص (7):

هو نظام ادخار خاص يهدف الى توفير دخل للأفراد اثناء التقاعد، الى جانب نظام الضمان الاجتماعي العام القائم. يستند هذا النظام كلياً الى المشاركة الطوعية، كما انه مدعوم من مساهمة الدولة. الغرض هنا هو السماح للأفراد بتحقيق مدخرات منتظمة كي يتمكنوا من الحفاظ على معايير حياتهم أثناء التقاعد أيضاً.

يعتبر كل فرد فوق سن 18 مؤهلاً للتقاعد وذلك بعد بلوغه سن 56، طالما بقي في هذا النظام لمدة 10 سنوات. ويمكن لهؤلاء الذين لم يسجلوا في اي نظام للضمان الاجتماعي من المساهمة في نظام المعاشات التقاعدية الخاصة.

\*\*\*- نظام التقاعد العسكري للقوات العربية السعودية المسلحة والقطاعات العسكرية الأخرى الصادر سنة 1395 هـ (8):

يهدف هذا النظام إلى صرف راتب تقاعدي أو معاش تقاعد بعد إحالة العسكري للتقاعد يناسب مدة خدمته العسكرية، حيث يستقطع شهرياً نسبة 9 ٪ من راتبه العسكري كعائدات تقاعدية، وتدفع للمؤسسة العامة للتقاعد لحساب الصندوق، وتدفع الحكومة بواسطة وزارة المالية ما يقابل 13 ٪ من راتبه العسكري لمواجهة التزاماته المالية لصرف المعاشات التقاعدية، ويستحق العسكري عند إحالته للتقاعد معاشاً شهرياً يعادل راتباً كاملاً إذا بلغت خدمته مدة ( 35 ) عام، كما يستحق العسكري معاشاً تقاعدياً عند الإصابة بسبب العمل.

حيث يقوم نظام التقاعد في المملكة العربية السعودية على مبدأ التكافل الاجتماعي بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية بحيث يصرف معاشاً تقاعدياً للمتقاعد طالما هو على قيد الحياة ويستمر صرف هذا المعاش لجميع من يعولهم شرعاً قبل وفاته.

7 البنك الكويتي التركي التشاركي المساهم 2022 - تأمين المعاش التقاعدي الخاص -  
<https://www.kuveytturk.com>

8 وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية 1444 هـ / 2022م-مفهوم التقاعد-  
<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/moidiwan/militaryaffairs/contents/>



\*\*\* - التقاعد العادي والمبكر<sup>(9)</sup>:

يجوز لأي شخص مهما كان أن يطلب التقاعد ويختلف النظام التقاعدي-سنوات الخدمة- من بلد لآخر وكالمثال التالي:

سن التقاعد العادي	سن التقاعد المبكر	البلد/ الدولة
60	25 سنة خدمة	المملكة العربية السعودية
(60) 65	(57) 60	النمسا
67	62	الولايات المتحدة
65	.	المملكة المتحدة
67	6	ألمانيا
68	63	إيطاليا
67	61	سويسرا
32 سنة خدمة	25 سنة خدمة	الجزائر
60	50	مصر

9 موقع: ويكيبيديا - الموسوعة الحرة - تقاعد - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>



-توزيع الثروات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم:

إن العدل هو جوهر الإسلام وروحه، وهو المحور الأساسي لتطبيق أصول الدين وفروعه، وعليه تركز فلسفة التشريع، وحكمة التكوين، وبناء المجتمع، وحفظ الحقوق، وتعميق المبادئ الأخلاقية<sup>(10)</sup>.

لذا حارب الإسلام الفقر، وأمر بتدوير الأموال وعدم تراكمها في مورد واحد عند الأغنياء، وتوجيهها لصالح كافة أفراد الشعب وخاصة منها الطبقة الكادحة والفقيرة من الناس، واستثمارها في المنافع العامة كإنشاء المرافق والمباني والمنشآت التي تخدم الجميع بدون استثناء، وأن الانحراف في توزيع الثروة يعني عدم العدالة في توزيع الناتج-الدخل- القومي<sup>(11)</sup>، فأسس بذلك اقتصاداً متوازناً، فيها حصانة اجتماعية لجميع طبقات المجتمع، يقول الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الحشر - الآية 7].

بعدما أقام النبي صلى الله عليه وسلم مجتمع المدينة المنورة على أساس الأحكام الشرعية التي أمر بها الله تعالى، فقد حرص على المؤاخاة بين المهاجرين من أهل مكة والأنصار من أهل المدينة، وانطوت تلك المؤاخاة الاستثنائية على جوانب اقتصادية هامة ترتب عليها إعادة توزيع الثروة والدخل بصورة طوعية بين الطرفين، فقد تنازل الأنصار طواعية ومحبّة بموجب هذه الأخوة الصادقة عن جانب من ثرواتهم وأصول إنتاجهم لإخوانهم من المهاجرين<sup>(12)</sup>، وقد اتخذ هذا التنازل صفة دائمة في بعض الأحيان وصفة مؤقتة في حالات أخرى، ومن ضمن ما عرض الأنصار على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم النخيل بينهم وبين إخوانهم المهاجرين، ولكنه رفض هذا العرض منهم كونها يعنى التنازل عن أهم شكل من أشكال الثروة الزراعية لديهم،

10 رجب عبد العزيز- الإسلام أول من أرسى مبادئ العدالة الاجتماعية-26 من ذي الحجة 1434 هـ/31 أكتوبر 2013/-موقع: مؤسسة الأهرام- <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/989/41/239919>

11 مجدي محمد مدني- علاج مشكلة انحراف توزيع الثروة في الإسلام-موقع: أسلام أون لاين-2022- <https://islamonline.net/>

12 مدحت نافع- البعثة المحمدية وتوزيع الثروات-الإثنين 18 أكتوبر 2021 - موقع: بوابة الشروق 2022 - <https://www.shorouknews.com/columns/view>.



وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى أن الأمور ستتغير إلى الأحسن وأن أبواباً جديدة للرزق سوف تفتح مستقبلاً على المسلمين.

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق كافة الأموال التي تأتيه أول بأول، وهذه الإيرادات العامة (الموارد المالية) كانت قليلة وصغيرة الحجم، لأن حدود الدولة الإسلامية في البداية كانت صغيرة، ثم توسعت شيئاً فشيئاً وازدادت معه الإيرادات العامة ثم النفقات العامة للدولة الإسلامية.

وهكذا فإن مدينة الإسلام الأولى قد أقيمت على مبادئ مطلقة من العدالة الاجتماعية والاقتصادية. بمفهومها الواسع؛ دون انقضاظ على الملكية الفردية أو تدمير لعوامل الإنتاج، وأرست البعثة النبوية دعائم نظام العدالة في توزيع الثروات على فريضة الزكاة وفضيلة الصدقات والقرض الحسن والإعذار في الدين ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة - الآية: 280] والوقف الخيري والإنفاق مما يحبونها، كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران - الآية 92]، فتصدق الصحابي أبو طلحة رضي الله عنه ببئر ماء كانت أحب الأموال إليه، واشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه بئر رومة وتنازل عنها للمسلمين رضوان الله تعالى عليهم جميعاً.

\*\*\*-تكريم الفرد المسلم في الاسلام:

إن الإسلام جاء لرفعة الإنسان وتكريمه، يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء - الآية: 70]، فالإنسان هو محور اهتمام الرسالة الخاتمة التي جعلت جلّ همها إقامة العدالة الاجتماعية بين الناس جميعاً في كل الاتجاهات وفي جميع المجالات، بحيث لا تعلق طبقة على طبقة، ولا يستغل إنسان إنساناً، والكل يتمتع بالحقوق نفسها، فالناس جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق في ذلك بين رئيس ومرعوس، ولا غني وفقير، ولا صغير وكبير في المجتمع الإسلامي<sup>(13)</sup>.

فقد سما الإسلام بالإنسان روحاً وجسداً، عقلاً وقلباً، ولم يضع في عنقه غلاً، ولا في رجله قيداً، ولم يحرم عليه طيباً، والله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه بأن

<sup>13</sup> رجب عبد العزيز- الإسلام أول من أرسى مبادئ العدالة الاجتماعية-المصدر السابق -

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/989/41/239919>



كرمه وفضله وشرفه، وأنزل إليه وعليه كتبه، وأرسله وأرسل إليه، فلإنسان شأن ليس لسائر المخلوقات.

فالإنسان موجود في هذه الحياة الدنيا لعبادة الله وللعمل في كل المجالات التي تسعده وتسعد مجتمعه، أعمال يرضى عنها الله ورسوله، فهو مخلوق ذو طموح يسعى دوماً لبلوغ أعلى المراتب اجتماعياً وفكرياً، وأسمى الفضائل ومكارم الأخلاق التي تحقق الاستقرار لمجتمعه، وهذه الطموحات لا تسعى إليها مخلوقات أخرى، وفي هذا يكمن سر تكريمه وتفضيله.

والإنسان المؤمن المتبع للشريعة: هو الذي يجوز جميع أنواع التكريم: التكريم الديني والأخروي، أما الكافر فإن كان له تكريم فإنما ذلك في أصل الخلقة الدالة على عظم الخالق - سبحانه وتعالى-، وإلا فجميع النعم التي أعطيت له في الدنيا، وكُرم التكريم العام عليها، فسوف يجاسب عليها، ويعذب وتصير عليه وبالاً وخسرانا مبيناً، والنعم العامة والخاصة -ومنها نعمة التكريم- مثبتة بجميع أنواعها للمؤمن العابد لربه -عز وجل-، المتبع شرع سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم.

\*\*\* -أول من سنّ التقاعد في الإسلام<sup>(14)</sup>

أول من سنّ التقاعد ليست المانيا وإنما الخليفة الراشد<sup>(15)</sup> الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكان يوماً يمرّ في سوق المدينة المنورة رأي شيخاً كبيراً يسأل الناس ويتسول طالباً المساعدة، فاقترب منه الفاروق وسأله من أنت يا شيخ؟؟ فقال الشيخ الكبير: أنا يهودي

14 الاستاذ أيمن فرج- أول من سنّ التقاعد في الإسلام - 03 يوليو 2021 - موقع: زيتونتنا المدرسة المحمدية -

<https://www.zitounatunisia.com/2021/07/retraite-en-islam.html>

15 [الخلفاء الراشدون هم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب (الفاروق)، وذو النورين عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم. مكاتبتهم ووجوب اتباعهم: الخلفاء الراشدون هم أفضل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باتباعهم، والتمسك بهديهم. كما ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَبِّرْهُ اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ) (أخرجه الإمام أحمد (17145)، وأبو داود (4607). فضلهم: أجمع أهل السنة والجماعة على أن التفضيل بين الخلفاء بحسب ترتيبهم في الخلافة: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم. وقد ورد في فضل كل واحد منهم أحاديث نبوية كثيرة.][مجموعة من المؤلفين- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة-ص 83 - الموقع: المكتبة الشاملة -1-<https://shamela.ws/book/30847/253#p1>]



عجوز أسأل الناس الصدقة لأفي لكم بالجزية .. ولأنفق الباقي على عيالي ..؟ فقال عمر رضي الله عنه متألماً: ما أنصفناك يا شيخ .. أخذنا منك الجزية شاباً ثم ضيعناك شيخاً ..؟؟ فأمسك الخليفة عمر رضي الله عنه بيد ذلك اليهودي وأخذه إلى بيته وأطعمه مما يأكل، وأرسل إلى خازن بيت المال وقال له: أفرض لهذا وأمثاله ما يغنيه ويغني عياله .. فخصص له راتباً شهرياً يكفيه ويكفي عياله من بيت مال المسلمين وأوقف عنه الجزية إلى الأبد .

وفي عقد الذمة الذي كتبه خالد بن الوليد لأهل الحيرة بالعراق - وكانوا من النصارى-: "وجعلت لهم، أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه، طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله(16)".

\*\*\* - آراء عامة حول ظاهرة التقاعد(17)

- ان لكل مرحلة من العمر جمالها.. فالتقاعد عن العمل الرسمي هو في حقيقته انتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى من العطاء، والعمل، إذ لا توقف في حياة العبد. وصاحب المهمة العالية إذا بلغ هدفاً، بحث عن هدف آخر مثله أو أعلى منه ليصل إليه، ولا يوقفه عن السباق إلى مجد الدنيا والآخرة إلا توقف نفسه، ولئن توقفت دورة الدوام الرسمي، فلن تتوقف عجلة النفع والانتفاع، بعمل صالح، وصدقة جارية.

- أغلب المتقاعدين السعداء هم الذين خططوا له مبكراً، وأن مرحلة التقاعد يجب أن يتم التخطيط لها بعناية شديدة حتى يكون الفرد عندها قادراً على قضاء وقته وإدارة حياته في هذه الفترة بأفضل ما يمكن، فهناك العديد من الأفراد ذوي الحركة والنشاط ولكن لم يكونوا مستعدين لتلك المرحلة، ومع إحالتهم للتقاعد دخلوا في حالة اكتئاب وخمول، يقضي أغلب وقته في المجالس، ويعيش الشخص منهم صدمة القرار حيناً طويلاً، والسبب كما ذكرنا عدم الاستعداد الجيد لهذا الوقت، وبالتالي لن تنتهي المرحلة الصعبة سريعاً، ونصح بأن يخطط الرجل للتقاعد في مرحلة مبكرة من العمر(18).

16 أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، الخراج، دار المعرفة، بيروت، طبعة عام 199م، لبنان. ص 126، 144.

17 -هلا كريم-ماذا ينتظر المتقاعد بعد حياة مفعمة بالعمل- الخميس 22 سبتمبر 2022-موقع: اندبندنت عربية-  
<https://www.independentarabia.com/node/374486>

18 موقع: جريدة الشرق 2022 - تقارير وحوارات - كيف تصبح متقاعداً سعيداً؟-4 نوفمبر 2020 - (السيد عبدالعزيز آل محمود، مهندس متقاعد)-  
<https://m.al-sharq.com/article/14/11/2020/>





-موقف المتقاعد حيال تغيير صورته الذاتية والقدرة الشخصية يعتمد على التكيف مع التغييرات،

فنجاح النقلة من حياة العمل النظامي إلى حياة التقاعد عن العمل يعتمد على عدة مقومات من أهمها: عمل المتقاعد الممنهج والدؤوب على تخطيط وتنفيذ ومتابعة مشروع حياتي بديل وطويل وممرح وأصيل وذو معنى مقنع، مشروع يعوض من خلاله المتقاعد ويسد النقص والفجوة التي أحدثها غياب العمل النظامي عن صورته الذاتية<sup>(19)</sup>.

- كبارنا هم الشباب الذين لا ينضب عطاؤهم، وأحث أبناء الإمارات على أن ينهلوا من تجاربهم وخبراتهم وأن ينتهجوا ثقافة العطاء والتفاني والإخلاص<sup>(20)</sup>.

-التقاعد هو مرحلة جديدة من العطاء المليء بالخبرات وكنوز المعرفة التي جمعها المتقاعد طوال سنوات حياته المهنية والاجتماعية<sup>(21)</sup>.

- يقول الكاتب المغربي الطاهر بن جلون إن "التقاعد هو الوقت الذي ينبغي ملؤه بالمشاريع".

-ويعتقد المدرب الألماني جوزيف بيلايس "أننا نتقاعد باكراً جداً ونموت في سن باكراً جداً، ويجب أن تكون بداية حياتنا في السبعينيات من أعمارنا، وألا تأتي الشيخوخة حتى سن الـ 100 تقريباً".

شهد عدد من العلاقات الزوجية أزمت مرتبطة بموضوع التقاعد بسبب التوتر من الحياة الجديدة، وقد يتعرض المتقاعد إلى التهميش ممن حوله كونه لم يعد منتجاً. وقد يعتبر بعضهم أن قدراته العقلية تراجعت.<sup>(22)</sup>

19 هشام محمد سعيد قربان-هل تنصحني بالتقاعد عن العمل؟- تاريخ الإضافة: 2019/2/28 ميلادي - 1440/6/22 هجري-<https://www.alukah.net/culture/0/132990>

20 الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم(قوله عن كبار المواطنين) نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة - نفس المصدر--2020-02-13-<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-02-13-1.3776603>

21 د. أحمد عبدالله النصيرات- التقاعد حياة أخرى-د. أحمد عبدالله النصيرات-التاريخ: 13 فبراير 2020-<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-02-13-1.3776603>

22 موقع: اندبندنت عربية-ماذا ينتظر المتقاعد بعد حياة مفعمة بالعمل- الجمعة، ٢٣ سبتمبر / أيلول-<https://nabd.com/s/109174642->



-إن دراسة أجراها باحثون في جامعة "جورج تاون" في المركز الطبي وجدت أن بعض المهارات العقلية التي ترتبط بتعدد المهمات وتحديد الأولويات تتحسن بعد سن الـ 50، فقد يكون التقاعد بعدها استثماراً جديداً لطريقة تفكير جديدة، لكن هذا الأمر يحتاج إلى ظروف بلد تساعد في هذا الترف الفكري.

\*\*\* - وجهات نظر إسلامية حول التقاعد

هناك آراء إسلامية مختلفة حول ظاهرة التقاعد وكالتالي:

أولاً- الرأي المناقض لتحديد سنّ للتقاعد<sup>(23)</sup>:

يقول أصحاب هذا الرأي: عندما بدأ الغرب ثورته العلمية أراد أن يضع تشريعاً يضمن سلامة ورفاهية الناس فحدّد سنّاً للتقاعد عن العمل (ستين سنة مثلاً)، ظناً منه أن هذا القانون يخدم البشرية ويضمن لها السعادة والوقاية من الأمراض الجسدية والنفسية.

والسؤال: هل إن هذا التشريع يتفق مع الإسلام؟ طبعاً لا! للأسباب التالية:

1- الإسلام ليس فيه سنّ محددّ تقاعد عن العمل! بل يبقى المسلم يعمل حتى آخر لحظة، يقول الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر- الآية: 99]، واليقين هو الموت، إذاً العبادة مستمرة حتى ولو كنت على فراش الموت.

والنبي صلى الله عليه وسلم بقي يعمل ويمارس جميع نشاطاته في الدعوة إلى الله وقتال المشركين ويعمل كقائد سياسي وعسكري ومرشد اجتماعي للأمة حتى لحق بالرفيق الأعلى، ولم يتوقف لحظة عن العمل، لأن الله تعالى أمرنا بالعمل، يقول الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: الآية: 105]، إذاً فالعمل مستمر حتى لقاء الله عالم الغيب والشهادة.

2- إن قانون سن محدد **للتقاعد**، سبب الحزن للكثيرين ممن تقاعدوا عن العمل بعد سنّ الستين، كما سبب لهم العزلة الاجتماعية والكآبة وبعض الأمراض الجسدية، والغرب بهذا

23 عبد الدائم الكحيل-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ( الإعجاز التشريعي) - سن التقاعد خطأ بشري!- <http://kaheel7.com/> - و - السيد طنطاوي-سن التقاعد في الإسلام (1-2)- التاريخ: 14 يناير

2011-موقع: البيان- <https://www.albayan.ae/across-the-uae/religion>



القانون خالف السنّة الإلهية، وقال بأنه ينبغي على الإنسان أن يستريح من العمل بعد سنّ محدد، وسبحان الله، رجعوا إلى تشريع القرآن واعترفوا بأن سنّ التقاعد خطأ، وتؤكد دراسة أميركية جديدة نشرتها «الدورية الدولية للصحة المهنية» أن الأشخاص الذين يعملون بعد سنّ التقاعد يتمتعون بصحة أفضل مقارنة مع غيرهم من المتقاعدين. وتقول الدراسة التي صدرت عن الرابطة النفسية الأميركية إن الأفراد الذين يعملون بعد بلوغ سنّ التقاعد في مهنة مؤقتة أو وظائف تتطلب العمل بدوام جزئي يعانون، بدرجة أقل، من المشكلات الصحية ويتمتعون بحيوية أكبر مقارنة مع المتقاعدين الآخرين.

وعلى سبيل المثال إن الذين يعملون في المحاماة وفي الصحافة وعملهم يدوم إلى نهاية عمرهم فهم ذو ميزة أفضل من الموظف الذي ينتهي عمله بسنّ التقاعد.

### ثانياً: الرأي المؤيد للتقاعد:

الأدلة الشرعية تدلّ على مشروعية التكافل والتعاون بين المسلمين، وأن للفقراء حقاً في بيت المال، ويدخل في ذلك -من الناحية النظرية- نظام التقاعد، والذي يقوم على صرف رواتب شهرية للفقراء والمساكين من بيت المال -خزانة الدولة- وكذلك للعاملين عند بلوغهم سنّاً معينة أو عند وفاتهم حيث يقتطع من رواتبهم أثناء عملهم جزء يضاف إلى جزء آخر تدفعه جهة العمل، ثم يدفع مجموع هذا المبلغ إلى الموظف عند بلوغه هذه السنّ أو إلى ورثته عند وفاته، إما دفعة واحدة أو على أقساط شهرية، فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُحِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال- الآية: 41]، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر- الآية: 7]، وقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة- الآية: 2].



وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوْبَةِ، فَهَمَّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [ صحيح البخاري-رقم الحديث: 2486].

((إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، بِمَعْنَى: أَهْمٌ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، وَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ إِلَّا الرَّمْلُ؛ وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي فَقَدَتْ زَوْجَهَا: أَرْمَلَةٌ؛ لِأَنَّ عَائِلَهَا قَدْ مَاتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) (سورة البلد- الآية: 16)، كَأَنَّهُ قَدْ لَصِقَتْ يَدَاهُ بِالتُّرَابِ، لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ.

إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، يَعْنِي: الْقَلِيلَ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجْمَعُونَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوْبَةِ، فَهَمَّ مَنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، فَهَذَا فِيهِ إِثَارٌ وَفِيهِ مَوَاسَاةٌ؛ لِأَنَّ بَعْضَ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَبَعْضُهُمْ عِنْدَهُ قَلِيلٌ، وَإِذَا كَانَ النَّاسُ فِي قَلَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ فَإِنَّ النُّفُوسَ تَظْهَرُ كَوَاسِمًا مِنَ الشَّحِّ، وَالْإِمْسَاكِ، وَالتَّقْتِيرِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ، وَالْأَثَرَةُ، أَمَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ كَثِيرًا فَلَا مَعْنَى لِلْإِثَارِ كَمَا سَبَقَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ. فَهَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَهُ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ بِالسُّوْبَةِ، وَلَا يَقُولُ الْوَاحِدُ: أَنَا قَدْ أَخْرَجْتُ مَا عِنْدِي، وَفَلَانٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ، كَيْفَ يَقْسِمُ مَا عِنْدِي مَعَ غَيْرِي بِالسُّوْبَةِ؟.

قَالَ: فَهَمَّ مَنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، مَبَالِغَةٌ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ: فَهَمَّ مُتَصِلُونَ بِي، وَأَنَا مُتَصِلٌ بِهِمْ، هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عَمَلِي، وَهَمَّ عَلَى طَرِيقَتِي، وَسُنَّتِي وَهَدْيِي، فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّاهُمْ، بِخِلَافِ مَا إِذَا قِيلَ: هَذَا لَيْسَ مِنِّي، لَيْسَ مِنَّا مِنْ فِعْلِ كَذَا وَكَذَا، يَعْنِي: لَيْسَ عَلَيَّ سُنَّتُنَا، وَلَا طَرِيقَتُنَا، فَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنْ فِعْلِهِ هَذَا، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى فِعْلَ هَؤُلَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَمَا أَحَبَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ مَرْضِيٌّ لِلَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالنَّاسُ إِذَا كَانُوا بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ، وَلَا يَحْصِلُ بَيْنَهُمْ مَجَاعَةٌ أَوْ مَسْغَبَةٌ)) (24).

24 الموقع: د. خالد بن عثمان السبت-حديث: "إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ:- تاريخ النشر: ٢٠ / ذو الحجة

<https://khaledalsabt.com/explanations/1683/-١٤٢٩/>



﴿المُواساةُ والتكافلُ بينَ النَّاسِ عندَ الأزماتِ منَ أخلاقِ الأنبياءِ، ولقدَ تَمَيَّزَ بها الأشعريُّونَ، وهمُ قبيلةٌ منَ أهلِ اليمنِ، ومنها الصَّحابيُّ أبو موسى الأشعريُّ رضيَ اللهُ عنه راوي الحديثِ، وقد مدَّحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهذهِ الصِّفَةِ، حيثُ قالَ في هذا الحديثِ: «إِنَّ الأشعريِّينَ إذا أرمَلُوا»، أي: فَنِي زادَهُمُ أو قَلَّ، أثناءَ خُرُوجِهِمُ لِقِتالِ الأعداءِ، أو قَلَّ طَعامُ عيالِهِمُ بالمدينةِ حالَ إقامتِهِمُ؛ جَمَعُوا القليلَ الَّذي بَقِيَ عندَ بَعْضِهِمُ في ثوبٍ واحدٍ، «ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمُ في إناءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّةِ»، أي: يَأخُذُ كُلُّ فَرْدٍ مِثْلَ أخيه، وفي هذا يَتَجَلَّى الإيثارُ والمُواساةُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ هؤُلاءِ لَيْسَ عندهُ شَيْءٌ، وبَعْضُهُمُ عندهُ قَليلٌ. ثُمَّ قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهُمُ مِنِّي وأنا مِنْهُمُ»، أي: مُتَّصِلُونَ بي في الأخلاقِ والمُواساةِ فيما بَيْنَهُمُ، وكأنَّهُ يقولُ: هذا العملُ منَ عملي، وهمُ على طَريقتي وسنتي وهديي، وفي هذا تَبَيُّهُ على مكارمِ أخلاقِهِمُ، للحثِّ على النَّاسِيِ بِهِمُ والاقْتِداءِ بِأفعالِهِمُ)). (25).

وقول الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿لَوْ لَمْ أَجِدْ لِلنَّاسِ مِنَ المَالِ ما يَسَعُهُمْ إِلَّا أَنْ أُدْخَلَ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتِ عَدَّتِهِمْ فَيُقاسِمُونَهُمْ أَنْصافَ بَطُونِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِحَيٍّ - أي بالخير - فَعَلْتُ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْلِكُوا عَنْ أَنْصافِ بَطُونِهِمْ.﴾ (26).

ثالثاً: معاشات- أو رواتب- التقاعد:

إن ((معاشات التقاعد ليس فيها شبهة؛ لأنها من بيت المال وليست معاملة بين شخص وآخر حتى نقول: إن فيها شبهة الربا، بل هي استحقاق لهذا المتقاعد من بيت المال، فليس فيها شبهة، تبقى على وظيفتك، وتأخذ معاش التقاعد.

25 مؤسسة الدرر السنية 1443 هـ- الموسوعة الحديثية- شروح الأحاديث-

<https://dorar.net/hadith/sharh/24884>

26 د.فاطمة محمد راشد علي- السياسة المالية: ودورها في تخصيص الموارد الاقتصادية بين الاقتصاد الوضعي- دار تعليم الجامعي- الاسكندرية- ج. م. ع. 2020- ص 55 -نقلًا عن: (ابن سعد- الطبقات الكبير- ج3- ق1- ص 228).



وسواء كانت الدولة ستدفع المعاش على هيئة رواتب، أو تدفعه مبلغا مقطوعا مرة واحدة، أو تدفع مبلغا مقطوعا، في نهاية الخدمة، زائدا على الراتب الشهري فلا حرج في أخذ ذلك كله، ولو كان أزيد مما اقتطع من الموظف في سنوات عمله، أو أقل [27].

رابعاً: التحذير من ترك العمل والتقاعد:

حَدَّرَ (الإسلام) من ترك العمل الذي يفضي إلى سؤال الناس<sup>(28)</sup>، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَيَّ ظَهْرَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ) [صحيح البخاري-رقم الحديث: 1470]، شرح الحديث: إن اكتساب المرء من عمل يده خير له من أن يسأل الناس أموالهم: أعطوه أو منعوه، فالذي يأخذ حبله ويخرج إلى المراعي والمزارع، والغابات، فيجمع الحطب ويحمله على ظهره ويبيعه؛ فيحفظ بذلك على نفسه كرامتها وعزتها؛ ويقي وجهه ذلة المسألة، خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه؛ فسؤال الناس مذلة، والمؤمن عزيز غير ذليل.

ومن فوائد هذا الحديث: 1- الحث على الاجتهاد في طلب النفع العاجل والآجل ببذل أسبابه. 2- وجوب الاستعانة بالله في القيام بالأعمال النافعة، والنهي عن الاعتماد على الحَوْل والقوة، وتحريم الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله. 3- النهي عن العجز والبطالة وتعطيل الأسباب. 4- إثبات القضاء والقدر، وأنه لا ينافي بذل الأسباب والسعي في طلب الخيرات. 5- وجوب الصبر عند نزول المصائب. 6- النهي عن قول «لو» على وجه التسخط عند نزول المصائب، وتحريم الاعتراض على القضاء والقدر لله تعالى. 7- التحذير من كيد الشيطان. 8- الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل. 9- العجز ينافي الاستعانة بالله. 10- الإسلام يحث على العمل والإنتاج. 11- إن الخير والشر مُقَدَّرٌ من الله تعالى

27 مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية- برمجية وتطوير مجموعة زاد 2022-معاشات التقاعد حلال لا شبهة فيها- <https://binothameen.net/content/1333> -و- موقع الإسلام سؤال وجواب- تاريخ النشر: 04-02-2019- جواب: الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: ما حكم أخذ المعاش التقاعدي؟- <https://islamqa.info/ar/answers/293552/>

28 موقع: مجتمع رجيم / عمام الإسلاميات - التقاعد في الإسلام- <https://forum.rjeem.com/t122457.html>



12- إثبات المشيئة لله تعالى على وجه يليق بجلاله .13- إثبات الفعل لله تعالى .14- الإيمان بالقدر دواء القلوب واستقرار النفوس .[<sup>29</sup>]، (والمراد أن ما يلحق الإنسان بجمع الحطب من التعب خير له مما يلحقه بالسؤال من الذل والخزي؛ فعند الحاجة ينبغي ترجيح الاكتساب على السؤال، ولو كان بعمل شاق [30]).

ولم يرد في الشريعة الإسلامية تقييد لدعوته إلى العمل: 1- لا بزمان . 2- ولا يمكن .

فالمسلم مطالب بالعمل طالما هو قادر عليه: 1- ينفع نفسه... 2- وينفع غيره. وكذلك كان السلف الصالح.. ومن سار على نهجهم من: العلماء والصالحين رحمهم الله تعالى.

إذا فالإسلام لا يعرف سناً معينة لترك العمل ، أو ما يسمونه اليوم: التقاعد<sup>(31)</sup>. ولا يدعوا إلى ذلك ... بل يحاربه... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان﴾ [صحيح مسلم -رقم الحديث: 2664].

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قائلاً: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ﴾ [ صحيح البخاري-رقم الحديث: 6367 ]، وهنا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ مما يلي: ﴿العجز: هو عدم القدرة على فعل الشيء. الكسل: التثاقل عن الفعل مع القدرة عليه، فالعجز هو عدم القدرة على الحيلة النافعة، والكسل عدم

29 موقع الجمهرة -موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى الإسلامي- معجم الأحاديث: احرص على ما ينفعك- 567/https://islamic-content.com/hadeeth/

30 مؤسسة الدرر السنوية 1443 هـ - الموسوعة الحديثية-شروح الأحاديث- 117952/https://www.dorar.net/hadith/sharh/

31 موقع: مجتمع رجيم / عام الإسلاميات - التقاعد في الإسلام- 122457.html/https://forum.rjeem.com/t



الإرادة لفعلها، فالعاجز لا يستطيع الحيلة، والكسلان لا يريد، وإثما مفتاح كل شر. الجبن: هو عدم الشجاعة، وأن يمتنع الإنسان عن فعل ما ينبغي عليه فعله خوفاً على نفسه. البخل: هو منع ما يجب بذله. الهرم: كبر السن المؤدي إلى ضعف القوى. القسوة: غلظ القلب، وإذا وصف الإنسان بقسوة القلب، فلا ينتفع بالموعظة، ولا يرحم من يستحق الرحمة. الغفلة: غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره. العيلة: الفقر. الذلة: الهوان على الناس، ونظرهم إلى الإنسان بعين الاحتقار والاستخفاف به. المسكنة: قلة المال وسوء الحال. الشقاق: مخالفة الحق. النفاق: أن يظهر الإنسان الخير ويبطن الشر. السمعة: التنويه بالعمل ليسمعه الناس. الرياء: إظهار العبادة ليراها الناس فيحمدوه. فالسمعة أن يعمل لله خفية ثم يتحدث بها تنويهاً، والرياء أن يعمل لغير الله. الصمم: عدم السمع أو ضعفه. البكم: الخرس وهو عدم الكلام. الجذام: مرض معروف، تتآكل منه الأطراف. البرص: مرض جلدي معروف. سيء الأسقام: أي: الأسقام السيئة، الأمراض الفاحشة الرديئة المزمنة. [32].

العجز والكسل قرينان: فإن تخلف مصلحة العبد وكمال ولذته وسروره إما أن يكون مصدره: أ-عدم القدرة، فهو عجز. ب-أو يكون قادراً عليه لكن تخلف لعدم إرادته، فهو الكسل، وصاحبه يلام عليه ما لا يلام على العجز [33].

32 موقع:الإسلام سؤال وجواب-شرح دعاء : (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل)-

تاريخ النشر : 15-01-2011-130911/ar/answers/130911-2011-01-15-15

33 موقع: موسوعة القرآن الكريم- موسوعة المصطلحات الإسلامية - حديث:اللهم إني أعوذ بك من العجز،

والكسل...-5914/hadith/ar/browse/hadeethenc.com





\*\*\* - أسئلة عامة حول التقاعد والتكسب

\*\*\* - السؤال (34):

ما هو حكم التقاعد المبكر من العمل؟ أو عمل مشروع لا يحتاج الى عمل متواصل كالعقار مثلاً؟ وذلك للتفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى من تلاوة للقرآن وطلب للعلم والنوافل والصيام وغير ذلك من الأعمال الصالحة؟

الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن والاه، أما بعد:

فنقول ابتداءً: إن مفهوم العبادة في الإسلام أشمل وأوسع من أن يقصر على بعض العبادات،

فالسعي في طلب الرزق عبادة إن نوى به صاحبه الاستعانة على طاعة الله، والتعفف والاستغناء عما في أيدي الناس، والنفقة على من تحت يده كالزوجة والأولاد.

وقد سئل أحد السلف عن التاجر الصدوق، وهو أحب إليك أم المتفرغ للعبادة؟ قال: التاجر الصدوق أحب إلي، لأنه في جهاد يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان، ومن قبل الأخذ والعطاء فيجاهده.

ولكن من كان في كفاف من الرزق ولا يتعرض للحاجة والمسألة إن هو تقاعد فالتفرغ للعبادة حينئذ قد يكون راجحاً لا سيما عند تقدم السن، وقد نقلوا أن أهل المدينة كانوا إذا بلغ أحدهم أربعين سنةً تفرغ للعبادة. قاله النووي في رياض الصالحين.

\*\*\* - السؤال (35):

34 أم أحمد - موقع: مجتمع رجيم / عمام الإسلاميات - التقاعد في الإسلام - <https://forum.rjeem.com/t122457.html>

35 شبكة إسلام ويب - الاشتغال بالتكسب.. أم الانقطاع للعبادة- رقم الفتوى: 41315-تاريخ النشر: الإثنين 21 شوال 1424 هـ - 15-12-2003 - <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/41315/>



ما حكم الإسلام في الذي لا يريد العمل بدعوى التفرغ للذهاب إلى المسجد، علماً بأنه يتلقى مبلغاً شهرياً من الحكومة الهولندية ( الشوماج )؟ وجزاكم الله خير الثواب على عملكم القيم، وشكراً.

الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فاعلم أن الكسب على مراتب، فقد يكون فرضاً إذا توصل به إلى ما هو فرض، كنفقة العيال والزوجة وقضاء الدين وإنقاذ النفس، ثم هو بعد ذلك إما مندوب أو مباح أو محرم.

ثم إن الشخص إذا حصل على ما لا بد منه بطريق مشروع كالتكسب أو الهبة ونحو ذلك، فهل الأفضل له أن يشتغل بالكسب أم يتفرغ للعبادة؟ اختلف العلماء في أيهما أفضل:

فقال طائفة: الأفضل الاشتغال بالتكسب لأن منفعة الكسب تعم بينما منفعة العبادة تخص الشخص نفسه.

وقالت طائفة وهم الأكثر: إن التفرغ للعبادة أفضل، وقالوا: إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يشتغلوا بالكسب في عامة الأوقات، وكان اشتغالهم بالعبادة أكثر من اشتغالهم بالكسب، ولا شك أنهم كانوا يختارون لأنفسهم أعلى الدرجات. وجاء في مطالب أولي النهى:

وقع خلاف هل الأفضل كسب المال وصرفه لمستحقه أو الانقطاع للعبادة وترك مخالطة الناس؟

ويتجه الأصح الأول لتعدي نفعه لا مطلقاً... من أنه إذا صرف في نفقة وجهاد فهو أفضل، وإلا فالمنقطع للعبادة أفضل، وهو متجه. والله أعلم.

\*\*\* - السؤال (36):

كنت أعمل في مؤسسة بنكية وأنا اليوم متقاعد، هل المبلغ الذي أتقاضاه من مرتبي حلال أم حرام؟ وشكراً.

36 شبكة إسلام ويب - 1998 - 2022 - حكم راتب التقاعد لمن كان يعمل في بنك ربوي - تاريخ النشر: الأحد 30 ذو الحجة 1426 هـ - 2006-1-29 م - <https://islamweb.org/ar/fatwa/71269/>



الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:  
فإن العمل في البنوك والمؤسسات الربوية حرام لما في ذلك من الإعانة على الإثم، وقد  
نهى الله عنه بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [سورة المائدة- الآية:  
2]، وعليه فالمرتب الذي يأخذه الموظف في هذه المؤسسات حرام لأنه مقابل منفعة محرمة،  
وكما يحرم المرتب يحرم كذلك مبلغ التقاعد ومكافأة نهاية الخدمة المتعلقة بذلك العمل.  
فالواجب على من كان يعمل في هذا المجال التوبة إلى الله عزّ وجلّ، وأن يتخلص من هذه  
المبالغ بصرفها في مصالح المسلمين العامة كإنفاقها على الفقراء والمساكين والمحتاجين، وإذا كان  
التائب فقيراً محتاجاً فله أن يأخذ منها بقدر حاجته. والله أعلم.

\*\*\* - السؤال (37):

سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ما يلي:

" كنت متطوعاً بالقوات المسلحة المصرية، في الفترة من سبتمبر عام 1967م إلى يناير عام  
1981م، ومكثت بها ثلاثة عشر عاماً تقريباً، وكانوا يقتطعون جزءاً من مرتبي كل شهر  
للتأمينات والمعاشات، وهذا الأمر إجباري، وبعد أن منّ الله عليّ بفهم الإسلام قمت بتقديم  
استقالتي وقبلت بفضل الله عزّ وجلّ، ولكن أعطوني معاشاً شهرياً قدره 540 ر 56 كل شهر،  
وقد ذكر لي بعض الإخوة أن هذا المعاش رباً ويجب عليّ ترك هذا المعاش، فهل هذا الحكم  
صحيح أم لا، وما هو الحكم الشرعي الصحيح في هذا المعاش؟

فأجابت:

" إذا كان الواقع كذلك، جاز لك أخذ معاش التقاعد؛ لأنه مكافأة على الخدمة التي قمت  
بها مدة العمل في الحكومة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عبد الله بن قعود، عبد الله بن غديان، عبد الرزاق عفيفي، عبد العزيز بن عبد الله بن باز

"انتهى من " فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء " ( 23 / 473 ) .

37 موقع الإسلام سؤال وجواب-حكم معاش التقاعد لشخص كان يعمل بالجيش-رقم السؤال 211680-تاريخ

النشر : 1969-12-31 - <https://islamqa.info/ar/answers/211680/>



\*\*\* - السؤال (38):

كيفية التعامل مع خطة مدخرات التقاعد وحساب التوفير للتقاعد؟

الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:  
فصناديق التقاعد وغيرها من أنواع الضمان الاجتماعي، منها الشرعي، ومنها غير الشرعي،  
وذلك بحسب طبيعة الصندوق وغرضه وشروطه، وقد سبق لنا بيان الضوابط الشرعية لجواز  
مثل هذه الصناديق، والاشتراك فيها، وذلك في الفتوى: 29228.

- محتوى الفتوى رقم: 29228: ((لا مانع شرعاً من الاشتراك في الضمان الاجتماعي  
إذا خلا من المحاذير التالية:

1- عدم وضع أموال الضمان في بنوك تجارية (ربوية) سواء كان في الحساب الجاري  
أو التوفير، إلا إذا دعت الضرورة لوضعها فيها، فتوضع في الحساب الجاري، وذلك عند  
عدم وجود بنوك إسلامية.

2- ألا تستثمر هذه الأموال بعضها أو كلها في مجالات محرمة أو مشبوهة.

3- أن يلتزم في حقوقه وواجباته بضوابط الشريعة الإسلامية وأحكامها.

وننبه إلى أنه لا يجوز لأحد أن يشترك في هذا التأمين إذا احتوى على محذور شرعي من  
المحاذير التي ذكرناها أو غيرها، إلا إذا كان إجبارياً، ويترتب على تركه مفسدة، فيجوز  
له الاشتراك فيه ولا إثم عليه، ولكن الإثم على من أجبره، لكن عليه أن يتخلص من نسبة  
المال المحرم عند استيفاء حقه المقرر في الضمان إبراءً لذمته. [39].

ويغلب على الظن أن خطة المدخرات المذكورة في السؤال، لا تتوفر فيها هذه  
الضوابط. فإن كان كذلك، فلا يجوز الاشتراك فيها.

38 موقع: إسلام ويب - أحكام الادخار في صناديق التقاعد والاستفادة منها- رقم الفتوى: 362746- تاريخ

النشر: الثلاثاء 4 صفر 1439 هـ - 24-10-2017 م- <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/362746/>

39 موقع: إسلام ويب - ضوابط الاشتراك في الضمان الاجتماعي- رقم الفتوى: 29228- تاريخ النشر: الثلاثاء 24

ذو الحجة 1423 هـ - 25-2-2003 م- <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/29228>



وأما الاستفادة منها، فيجوز بقدر ما اقتطع شهرياً من راتب الموظف، وما تهبه له شركته التي يعمل فيها، إضافة إلى أرباح استثمار هذه الأموال في الأمور المباحة شرعاً، وأما ما زاد على ذلك، فلا يحل، وعليه أن يتخلص منه بإنفاقه في أبواب الخير وجهات البرع، أو دفعه للفقراء والمساكين المحوجين.

ولذلك فإنه ينبغي النظر في طبيعة السهم التي تستثمر فيها هذه الأموال، وطرق استثماره؛ لمعرفة ما يحل من ذلك، وما لا يحل.

وأما الزكاة، فلا يلزمه إخراجها إلا بعد قبضه للمال، واستقطاع الضرائب والغرامات والرسوم المفروضة، ويزكيه عندئذ لما مضى من السنين، بعد بلوغ النصاب. والله أعلم.



# المبحث الثاني

## منظورات عامة حول التقاعد

### وطرق الإستعداد له



\*\*\* - المنظور الاسلامي للمفاهيم الخاطئة عن التقاعد:

هناك مفاهيم خاطئة عن التقاعد؛ من أبرزها ما يلي<sup>(40)</sup>:

1- إنقطاع الرزق: يظن بعض المتقاعدين أن الرزق معلق بالوظيفة فقط، فإذا تركها انتهى رزقه، ودنا أجله، وهذا يعدُّ من المفاهيم الخاطئة، التي يتشبهت بها البعض، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجْلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ﴾ [رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه-، وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٢٠٨٥]، قال المناوي في فيض القدير: ( إن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها فلا وجه للوله والتعب والحرص والنصب إلا عن شك في الوعد ( وتستوعب رزقها) كذلك فإنه سبحانه وتعالى قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب إرادته، لا يتقدم ولا يتأخر، ولا يزيد ولا ينقص، بحسب علمه القديم الأزلي، ولهذا سئل حكيم عن الرزق فقال: إن قسم فلا تعجل، وإن لم يقسم فلا تتعب (فاتقوا الله) أي ثقوا بضمانه لكنه أمرنا تعبدًا بطلبه من حله فلهذا قال (وأجملوا في الطلب) بأن تطلبوه بالطرق الجميلة المحللة بغير كد ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات (ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق) أي حصوله (أن يطلبه بمعصية الله، فإن الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره إلا بطاعته. انتهى.<sup>(41)</sup>، ﴿(في روعي) بضم الراء أي ألقى الوحي في خلدي وبالي أو في نفسي أو قلبي أو عقلي من غير أن أسمع ولا أراه والنفث ما

40 khalidmalansary -خالد ملا نساري- لا تقاعد في الإسلام- جريدة المدينة- تاريخ النشر: 25 مايو

2012 - <https://www.al-madina.com/article/157689/>

41 - موقع: إسلام ويب - استحباب طلب الرزق بعزة نفس-رقم الفتوى: 120200- تاريخ النشر: 18 ربيع

الأخر 1430 هـ - 13-4-200 - <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/120200>



يلقيه الله إلى نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلهاماً كشفياً بمشاهدة عين اليقين، أما  
الروع بفتح فهو الفزع لا دخل له هنا. [42].

﴿الرزق نوعان: رزق يطلب العبد ورزق يطلبه العبد، فالأول رزق طالب يطلب العبد  
حيثما كان كالميراث لا يحصله الوارث بكده ولا باختياره، فهذا يحصل للعبد بغير سعي  
ولا اكتساب.

والثاني رزق مطلوب يطلبه العبد حيثما كان، فما يحصله الزراعة والتجار والعمال من  
ثمار وأجور ونحوها، وهذا لا يحصل له إلا بسعي واكتساب، وكلا القسمين مقدر  
مقسوم.

قال الإمام ابن تيمية: الأسباب التي يحصل بها الرزق هي من جملة ما قدره الله وكتبه،  
فإن كان قد تقدم بأنه يرزق العبد بسعيه واكتسابه، ألهمه السعي والاكتساب، وذلك  
الذي قدره له بالاكتساب لا يحصل بدون الاكتساب، وما قدره له بغير اكتساب كموت  
مورثه يأتيه به بغير اكتساب.

وبهذا يرتفع إشكال السائل أن رزقه من أي القسمين، فمن ظن أن الرزق كله طالب  
للعبد ففي عقله خلل، قال ابن تيمية: وَأَمَّا مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّوَكُّلَ يُغْنِي عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ  
بِهَا فَهُوَ ضَالٌّ، وَهَذَا كَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى مَا قُدِّرَ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ بِدُونِ  
أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

وكذلك من ظن أن الرزق المتوقف على السعي والكسب ينال بمجرد الطلب دون  
التوكل فهذا شرك في الأسباب، قال ابن تيمية: فَالْأَلْتَفَاتُ إِلَى الْأَسْبَابِ شَرْكٌ فِي التَّوْحِيدِ،  
وَمَحْوُ الْأَسْبَابِ أَنْ تَكُونَ أَسْبَابًا نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ بِهَا  
قَدْحٌ فِي الشَّرْعِ، فَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ  
وَاللَّهُ ييسر له مِنَ الْأَسْبَابِ مَا يَصْلِحُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [43].

42 الدكتور سالم عبد الجليل-شرح حديث «لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا» - الأربعة

30/نوفمبر/2016 -موقع : صدى البلد-<https://www.elbalad.news/2513551>

43- موقع: إسلام ويب - أنواع الرزق وكيفية الحصول عليه- رقم الفتوى: 225970-تاريخ النشر: الإثنين 1

محرم 1435 هـ - 4-11-2013 م-<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/225970/>





2- فقد الاحترام والتقدير: يشعر بعض المتقاعدين بأنه فقد الاحترام والتقدير بسبب تقاعده وتقدمه في السن، ونسي بأن الاحترام والتقدير أمر مأمور به في شريعتنا الغراء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ)) [ سنن أبي داود- رقم الحديث: 4843]، فأنت أيها المتقاعد لك شرفك ومترلتك، وإن فقدت منصبك ورببتك، فتقدم في المجالس، وفي الحديث، وفي الشراب والطعام، وحتى في أمور الدين إذا كنت ومن معك في درجة واحدة من العلم.

3- فقد زملاء العمل: لن يفقد المتقاعد زملاءه، بسبب تركه لوظيفته أبداً؛ إن كانت بينهم محبة في الله حقاً، فتجدهم يتزاورون، ويتفقّد بعضهم بعضاً بالسؤال والاتصال، أما إذا كانت المحبة ليست في الله، إنما هي من أجل المنصب، فسرعان ما تزول، سواء أثناء العمل أو بعده، وإن من أوثق عرى الإيمان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ)) [ سنن أبي داود- رقم الحديث: 4681].

4- الشعور بالوحدة واليأس: إن بعضاً من المتقاعدين يشعرون باليأس والوحدة، وأنهم قد أصبحوا عالة على غيرهم، فدب اليأس والقنوط في قلوبهم، وهذه ليست من صفات المسلم القوي الإيمان بالله عزوجل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [ سورة يوسف- الآية: 87] أي: (لا يقنط من فرج الله ورحمته ويقطع رجاءه منه، إلا الكافرين الذين يجحدون قدرته على ما شاء تكوينه)<sup>(44)</sup>، أما المسلم، فصبور مؤمن بوعد الله تعالى، لا يجد اليأس والوحدة إلى قلبه سبيلاً.



أفضل عشرة طرق للاستعداد للتقاعد<sup>(45)</sup>

الانسان المسلم في حياته كلها سباق إلى تحقيق مجدي الدنيا والآخرة من دون توقف، وعندما تتوقف دورة دوامه الرسمي، فان عجلة النفع والانتفاع، بعمل صالح، **وصدقة جارية وغيرها لن تتوقف**، وهو مستمر في حياته ونشاطاته بقوى جديدة وروحية أوسع.

1- ابدأ في الادخار واستمر فيه، والتزم بأهدافك:

إذا كنت تقوم بالادخار فعلاً، سواء للتقاعد أو لهدف آخر، فاستمر؛ أنت تعلم أن الادخار عادة مجزية. إذا كنت لا تقوم بالادخار، فقد حان الوقت للبدء. ابدأ بمبلغ صغير إذا كان عليك ذلك وحاول زيادة المبلغ الذي تدخره كل شهر. كلما بدأت في التوفير بوقت أبكر، زاد الوقت الذي تنمو فيه أموالك. اجعل الادخار للتقاعد أولوية. ضع خطة والتزم بها وحدد أهداف. تذكر أنه ليس من السابق لأوانه أبداً أو ان الأوان قد فات لبدء الادخار.

\*- الاقتصاد الإسلامي بين الادخار والاستثمار<sup>(46)</sup>:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(رَحِمَ اللهُ امْرَأً اِكْتَسَبَ طَيِّبًا ، وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ)<sup>(47)</sup>،

شرح الحديث: ﴿(رحم الله امرأة اكتسب طيباً) ؛ أي: حالاً (وأنفق قصداً) ؛ أي: بتدبير واعتدال من غير إفراط ولا تفريط (وقدم فضلاً) ؛ أي: ما فضل عن إنفاق نفسه ومومنه بالمعروف بأن تصدق به على المحتاج ليدخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة، قدم ذكر الطيب إيماء إلى أنه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله إلا ما أنفقه من الحلال.﴾<sup>(48)</sup>.

45موقع: - أفضل 10 طرق للاستعداد للتقاعد - <https://www.dol.gov/agencies/ebsa/about-ebsa/our>

46 - موقع: صحيفة الخليج 2022 - الاقتصاد الإسلامي بين الادخار والاستثمار-23 أبريل 2008-

<https://www.alkhaleej.ae/>

47 - المناوي (محمد عبد الرؤوف المناوي)- كتاب فيض القدير- جزء: 4-صفحة: 23-

<https://islamweb.org/ar/library/index>.

48 موقع: إسلام ويب - المكتبة الإسلامية-فيض القدير « حرف الراء-

<https://islamweb.org/ar/library/index>.



بهذا يقوم الادخار وهو الاحتفاظ بجزء من الكسب لوقت الحاجة إليه في المستقبل على ركنين أساسيين، الأول الكسب الطيب الحلال في ضوء قدرات الفرد وطاقاته، قال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا)) [صحيح مسلم-1015] والثاني الاقتصاد والتدبير في النفقات.

ومع حث الإسلام على الادخار وفق الضوابط التي ذكرت فقد نبه إلى ضرورة الوسطية والتوازن فقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء- الآية: 29]، وقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان- الآية: 67].

وإذا كان الإسلام قد شجع على الادخار وبين فضيلته فقد حذر من البخل والاكتناز لما فيهما من تعطيل المال وحبسه، وعدم أداء حقوق الله في هذا المال، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۗ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كَنْزْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [سورة التوبة - الآية: 34-35].

من أجل ذلك شرع الإسلام الزكاة، وجعلها أحد أركان الإسلام، و فرض على كل مسلم الإنفاق على من يعول، ودعا الإسلام المسلمين إلى تحقيق المصلحة العامة للمجتمع من المال والثروة عن طريق استثماره وتنميته، ومن وسائل الاستثمار المتاحة أمام المسلم: الاستثمار الفردي في مشروعات تجارية أو صناعية و الاستثمار عن طريق المضاربة الإسلامية مع أطراف آخرين والاستثمار عن طريق المشاركات الإسلامية والاستثمار التعاوني الإسلامي شريطة أن يدور كل هذا في إطار الكسب والإنفاق الحلال.

وورد لفظ التثمين في عُرف الفقهاء عندما تحدثوا عن السفية والرشيد فقالوا: الرشيد هو القادر على تثمين أمواله وإصلاحه، والسفيه هو غير ذلك، قال الإمام مالك: الرشيد: تثمين المال، وإصلاحه فقط، وأرادوا بالتثمين ما نعني بالاستثمار اليوم<sup>(49)</sup>.

\* - ضوابط الادخار: وضع الإسلام ضوابط عديدة للادخار منها ما يلي<sup>(50)</sup>:



- ألا يؤدي الادخار إلى احتكار السلعة، مما يغلبها على الآخرين فيتضررون به.

- أن لا تكون السلعة من نوع يحتاج إليه الناس، فلا يجوز ادخارها في هذه الحال.

- أن لا يؤدي الادخار إلى ضعف اليقين من رزق غد، فهذا يضر بعقيدة المسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وأبدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى) [صحيح مسلم-رقم الحديث: 1036]، وفي الحديث القدسي: (قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك. وقال: يد الله ملى، لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار...) [صحيح البخاري]-رقم الحديث: 7419]، شرح الحديث: («أنفق أنفق عليك»، والإنفاق: يكون بإخراج المال وغيره من اليد، وقد يكون واجباً، وتطوعاً، والكُلُّ مطلوبٌ، وقوله: «أنفق عليك»، أي: أعوضه لك، وأعطك خلفه، بل أكثر أضعافاً مضاعفةً، «يد الله ملى»، أي: شديدة الامتلاء بالخير والعطاء، «لا تغيضها»، أي: لا تنقصها، «نفقة» مهما عظمت أو كثرت، بل هي «سحاء الليل والنهار»، أي: كثيرة العطاء في كل الأوقات؛ فهو سبحانه لا ينقصه الإنفاق، ولا يمسك خشية الفقر كابن آدم، وصفة اليد هنا مثبته لله سبحانه كما وردت، وعلى الوجه الذي يليق بجلاله دون تشبيهه، أو تعطيل، أو تكييف<sup>[51]</sup>، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما تريد أن لا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك قلت نعم قال مهلاً يا عائشة لا تحصي فيحصى الله عز وجل عليك) [صحيح النسائي-رقم الحديث: 2548]، شرح الحديث: «لا تحصي فيحصى الله عز وجل عليك»، أي: لا تعدّي وتحسبي ما تصدقت به فيضيق الله عليك، والإحصاء من الإفراط في التقصي والاستثثار بالشيء، ومعرفة قدر الشيء وزناً أو عدداً، والمعنى النهي عن منع الصدقة خشية النفاذ؛ فإن ذلك أعظم الأسباب لقطع مادة البركة؛ لأن الله يثيب على العطاء بغير حساب، ومن لا يحاسب عند الجزاء لا يحسب عليه عند العطاء، ومن علم أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه أن يعطي ولا

50 - موقع: منتديات مكاني الأفضل 2012- الادخار في الاسلام-السبت 05 مايو 2012-

<https://makani.alafdal.net/t78-topic>

51 -مؤسسة الدرر السنية 1443هـ- الموسوعة الحديثية-شروح الأحاديث-

<https://dorar.net/hadith/sharh/13169>



يَحْسَبُ، وقيل: المراد بالإحصاءِ عَدُّ الشَّيْءِ لِأَنَّهُ يُدَّخِرُ وَلَا يَنْفَقُ مِنْهُ، وَأَحْصَاهُ اللَّهُ: قَطَعَ  
الْبَرَكَاتِ عَنْهُ، أَوْ حَبَسَ مَادَّةَ الرِّزْقِ أَوْ الْمَحَاسِبَةَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ.  
وفي الحديث: الحثُّ على الصَّدَقَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، والحثُّ على حُسْنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ  
وعدمِ الإِمْسَاكِ خَشْيَةَ نَفَادِ مَا فِي الْيَدِ. [52].

- أَلَا يُؤَدِّي الْحِرْصَ عَلَى الْإِدْخَارِ إِلَى الْبُخْلِ وَالشَّحِّ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُمْ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ ﴾ [   
صحيح مسلم-رقم الحديث: 996]، أَي إِنَّ تَضْيِيعَ الْإِنْسَانَ وَإِهْمَالَهُ لِمَنْ تَحْتَ يَدِهِ بِيَخْلِهِ  
وإِمْسَاكِهِ النِّفْقَةَ عَنْهُ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الْإِثْمِ.

والجزء الفائض من الكسب بعد الإنفاق يكون المدخر أو المستثمر. والادخار لوقت الحاجة  
أمر واجب؛ فهو أخذ بالأسباب؛ ولكنه لا يعني عن قدر الله. وهو حق للأبناء على الآباء، قال  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً -يعني:  
فقراء- يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ-يعني: يسألون الناس)) [صحيح البخاري-رقم الحديث:  
5668].

\*- ميلاد الادخار:

الادخار ظاهرة قديمة قدم إدراك الإنسان لضرورة الأخذ من وقت الرخاء لوقت الشدة،  
وقد ضرب الله لنا مثلاً في كيفية تنظيم موارد البلاد والاستعانة بالرخاء على الشدة على لسان  
نبيه يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سِنْبَلِهِ إِلَّا  
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ [سورة يوسف: 47]، ((قال يوسف عليه السلام معبراً هذه الرؤيا:  
تزرعون سبع سنين متتابعة بجد، فما حصدتم في كل سنة من تلك السنين السبع  
فاتركوه في سنبله منعاً له من التسوس، إلا قليلاً مما تحتاجون لأكله من الحبوب.)) [53].

52 - مؤسسة الدرر السنوية 1443 هـ - الموسوعة الحديثية-شروح الأحاديث-

<https://dorar.net/hadith/sharh/32926>

53 موقع القرآن الكريم 2022 - 2016 -المختصر في التفسير: شرح المعنى باختصار-

<https://surahquran.com/aya-tafsir-47-12.html>



## \* - والادخار نوعين:

أ- اختياري: ويقوم به الأفراد برغبتهم الخاصة دون إجبار أو تدخل من أحد.  
ب- إجباري: تقوم به الدولة بصورة جماعية عن طريق احتفاظ الحكومة بجزء من مرتبات وأجور الأفراد أثناء عملهم، ثم صرفها لهم عند الحاجة إليها، أو عند انتهائهم- تقاعدهم- من العمل.

\* - لماذا ندخر؟: هناك بعض العوامل التي تدفع الفرد أو الدولة للادخار منها:

- مستوى دخل الفرد: فكلما كان الدخل مرتفعاً زادت القدرة على الادخار أو العكس.

- مستوى الأسعار: حيث إن هناك علاقة عكسية بين الأسعار والادخار، فإذا زادت الأسعار قلَّ الادخار أو العكس.

- العائد المتوقع والمكسب الذي ينتظره الفرد من الادخار: فكلما ارتفعت قيمته زاد إقبال الفرد على الادخار وهكذا.

- الاحتياط لمواجهة الأزمات: كالفقر والمرض وغير ذلك.

- الرغبة في تحسين مستوى المعيشة والاستمتاع بدخل أكبر في المستقبل.

- الرغبة في توفير الإمكانيات اللازمة لأداء بعض الأغراض: ك شراء السلع المعمرة كالسيارة أو الثلاجة وغيرهما والتي لا يستطيع دخل الفرد تحقيقها بصورته الجارية.

2- تعرف على احتياجات التقاعد الخاصة بك:

يقدر الخبراء أنك ستحتاج إلى 70 إلى 90 في المئة من دخلك قبل التقاعد للحفاظ على مستوى معيشتك عندما تتوقف عن العمل، وهذا يعني أن التقاعد مكلف، فحاول أن تولى إهتماماً جدياً بمسؤولية مستقبلك المالي، لأن نجاح التقاعد الآمن يتركز على مدى تخطيطك للمستقبل.

3- ساهم في خطة مدخرات التقاعد لصاحب العمل:

إذا كان صاحب العمل يقدم خطة مدخرات تقاعدية بطريقة شرعية، فقم بالتسجيل والمساهمة فيها بكل ما تستطيع. ستكون معاناتك وتكاليفك المالية المستقبلية أقل،



وستحصل على إيرادات مالية عند البدء وحتى بعد التقاعد، وسيقوي المستقبل المالي إلى أوقات مستقبلية طويلة، من الممكن أن يستمر حتى الشيخوخة وعمر الهرم.

#### 4- تعرف على خطة معاش صاحب العمل:

إذا كان صاحب العمل الخاص بك لديه خطة معاشات تقليدية، فتحقق لمعرفة ما إذا كنت مشمولاً بالخطة وفهم كيفية عملها. اطلب بيان المنفعة الفردية لتتعرف على النسب التي تستفيد منها بعيداً عن الفوائد الربوية المحرمة، قبل أن تغير وظيفتك، وتعرف على ما سيحدث لمخصصاتك التقاعدية. تعرف على المنافع غير الربوية التي قد تحصل عليها من صاحب عملك السابق. اكتشف ما إذا كان يحق لك شرعاً الحصول على منافع من خطة معاش زوجتك وبالإتفاق معها.

#### 5- انظر الى مبادئ الاستثمار الأساسية:

يمكن أن تكون طريقة التوفير الغير الربوية بنفس أهمية المبلغ الذي توفره. يلعب التضخم ونوع الاستثمارات التي تقوم بها أدواراً مهمة في مقدار ما ستكون قد ادخرته عند التقاعد. اعرف كيف يتم استثمار مدخراتك أو خطة معاشك التقاعدي. تعرف على خيارات الاستثمار في خططك واطرح الأسئلة. استثمر مدخراتك في مجالات مختلفة. من خلال التنويع بهذه الطريقة، من المرجح أن تقلل المخاطر وتحسن العائد. قد يتغير مزيج الاستثمار الخاص بك بمرور الوقت اعتماداً على عدد من العوامل مثل عمرك وأهدافك وظروفك المالية. والأمن المالي والمعرفة يسيران جنباً إلى جنب.

#### 6- لا تلمس مدخرات التقاعد الخاصة بك:

إذا قمت بسحب مدخرات التقاعد الخاصة بك الآن، فسوف تخسر رأسمالك ومن ثم إدخارك والقوة الإقتصادية المستقبلية لك، إذا قمت بتغيير وظيفتك، اترك مدخراتك مستثمرة في خطة التقاعد الحالية الخاصة بك، أو قم بتدويرها إلى حساب تقاعد فردي أو خطة صاحب العمل الجديد.



### 7- اطلب من صاحب العمل أن يبدأ خطة معاش:

إذا لم يقدم صاحب العمل خطة تقاعد، فاقترح عليه البدء بوحدة. هناك عدد من خيارات خطة الادخار للتقاعد. قد يكون صاحب العمل قادراً على إعداد خطة مبسطة يمكن أن تساعدك أنت وصاحب العمل.

### 8- ضع المال في حساب التقاعد الفردي:

يمكنك وضع مقدار مال معين سنوياً في حساب التقاعد الفردي؛ يمكنك المساهمة أكثر إذا كان عمرك 50 عاماً أو أكبر، فيمكن أن توفر حسابات التقاعد الفردية طريقة سهلة للادخار، ويمكنك إعدادها بحيث يتم خصم مبلغ نقدي تلقائياً من الحساب الجاري والتوفير الغير الربويين وإيداعه في حساب التقاعد الفردي لدى الشخص المعني.

### 9- تعرف على مزايا الضمان الاجتماعي الخاصة بك:

يستطيع الفرد أن يتعرف على مزايا التقاعد من نظام الضمان الاجتماعي غير الربوي في الدولة، ومن خلال هذا يمكنه التعرف وتقدير منفعة من هذا النظام في السنوات الآتية من عمره عندما يتقاعد.





# المبحث الثالث

## نشاطات ما بعد التقاعد وبعض

### الفتاوى الشرعية



\* - نشاطات ما بعد التقاعد (54):

يمكننا من حصر نشاطات ما بعد التقاعد بالنقاط التالية:

أولاً: التفرغ للعبادة: وذلك إمتثالاً لقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [سورة التين، الآية: 7-8]، أي: (إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقها، فانصب في العبادة، وقم إليها نشيطاً فارغ البال، وأخلص لربك النية والرغبة) [55]، (فالمقصود بهاتين الآيتين حثه صلى الله عليه وسلم وحث أتباعه في شخصه على استدامة العمل الصالح، وعدم الانقطاع عنه، مع إخلاص النية لله - تعالى - فإن المواظبة على الأعمال الصالحة مع الإخلاص فيها، تؤدي إلى السعادة التي ليس بعدها سعادة) [56]، فإنك يا أخي المتقاعد إن فرغت من عملك ووظيفتك، وتقاعدت منهما، فإن أمامك عملاً لا تقاعد منه، وهو الذي خلقت من أجله، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات - الآية: 56]، ﴿والعبادة كما عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة والباطنة، كالخوف، والخشية، والتوكل، والصلاة، والزكاة، فالصلاة عبادة، والصدقة عبادة، والحج عبادة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة، وكل ما يقرب إلى الله من قول، أو فعل، فإنه عبادة» والعبادة نوعان: الأول: عبادة قلبية: ومنها التوكل، والإخلاص، والمحبة، والإنابة، والرجاء، والخوف، والخشية، والرضى، والصبر.. وغيرها. والثاني: عبادة الجوارح: وهي قسمين، عبادة فعلية مثل الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وعبادة قولية مثل الذكر، وقراءة القرآن، والاستغفار، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» [57].

54 khalidmalansary -خالد ملا نساري- لا تقاعد في الإسلام- المصدر السابق - <https://www.al-madina.com/article/157689/>

55 القرآن الكريم - تفسير ابن كثير - تفسير سورة الشرح - الآية 7-8 - <https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi/sura94-aya7.html#qortobi>

56 الموقع الرسمي لفيسبوك-فيسبوك - التواصل مع العالم-الوسيط لطنطاوي : فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ - <http://www.quran7m.com/searchResults/094007.html>

57 -أمين بن عبد الله الشقاوي- تأملات في قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)-تاريخ الإضافة: 2018/6/15 ميلادي - 1439/10/1 هجري- <https://www.alukah.net/sharia/0/127606>



ثانياً: العمل والتكسب: يحث الشريعة الاسلامية على مواصلة العمل والتكسب، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الجمعة- الآية: 10]، وقال عزوجل: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [سورة النبا - الآية 11]، وفي هذه الآيات حث للمؤمنين بالسعي لكسب رزقهم، وإغناء أنفسهم، وقد ثبت من حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿إِنْ أَطِيبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ﴾ [سنن الترمذي- رقم الحديث: 1368]، فينبغي للمتقاعد أن يسعى لطلب الرزق والمعيشة، بالتجارة أو الالتحاق بالقطاع الخاص، أو التكسب بالمهن التي يجيدها مثل الزراعة، أو الميكانيكا، أو الكهرباء، أو غيرها.

**ثالثاً: القيام بالواجبات الأسرية:** قد لا يجد الإنسان متسعاً أثناء العمل الوظيفي للقيام بالواجبات الأسرية على الوجه الأكمل، ولكنه بعد التقاعد يجد متنفساً للقيام بحقوق الأسرة المسؤول عنها أمام الله عزوجل، ويكون ذلك بالاهتمام بأمور الأبناء والزوجة والبيت، ولا يتركها للسائقين والخدم.

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ﴾ (58) ﴿ (اغد) الغدو: السير والذهاب والتبكير أول النهار والمراد التبكير والإسراع في الأعمال.﴾ (59)

رابعاً: التفرغ للكتابة والقراءة: إن أمتع شيء ينشغل به المتقاعد هو قراءة الكتب والمجلات الاسلامية التي لم يتوفر له الوقت اللازم لقراءتها في الأوقات السابقة، وكذلك الكتابة والبحث عنها، وعدم الركون إلى القعود والتولي عنها، فيشغل وقته تارة بقراءتها، وتارة يشغل وقته بكتابة البحوث العلمية والرسائل والمقالات، لرفع همته العلمية والثقافية، بل واسترجاع وتعويض ما فاته من هذه المجالات سابقاً.

58 -مسند البزار-مسند أبي بكره رضي الله عنه- حديث: أبي بكره- حديث رقم: 3065

59 موقع: أرشيف الإسلام 2022-حديث أبي بكره- حديث رقم 3065-

.https://islamarchive.cc/H\_252970



خامساً: ممارسة بعض الهوايات: من الأمور التي ينبغي للمتقاعد إدراكها بعد تركه للوظيفة؛ ممارسة بعض هواياته السابقة التي نسيها قبل التعين وكذلك التي كان يجب أن يمارسها أثناء العمل وغيرها، مثل رياضة السباحة والرمية وكذلك السفر إلى مناطق البلاد بل وإلى البلدان الإسلامية الأخرى، ومحاولة الإنشغال بالموهب الحرفية اليدوية التي عنده خبرة فيها أو تعلمها.

\*- أفكار لمشاريع رائعة بعد التقاعد(60)

التقاعد مرحلة حياتية جديدة كلياً، يتطلع إليها البعض للراحة والاسترخاء بعد سنوات طويلة من التعب والاجتهاد، بينما يراها آخرون فرصتهم الثمينة لتحقيق طموحات طال انتظارها. تعتبر ريادة الأعمال إحدى أكثر المشاريع إقبالاً بين المتقاعدين بعد سن الـ 60، بعد أن تخفّ وطأة الأعباء والمسؤوليات التي أحجمتهم قبلاً عن إطلاق مشاريع أحلامهم، فهنا نطلع على بعض أفضل الأفكار لمشاريع مناسبة لمرحلة التقاعد.

## 1-الخدمات الاستشارية:

مسيرة عمل طويلة تعني كترأ ثميناً من الخبرة يسعى الكثيرون للاستفادة منه. تعتبر الخبرة في بعض الاختصاصات سلعة بالغة الأهمية تجعل من الاستشارات مجال عمل مربح للمتقاعدين، ناهيك عن سهولة إطلاق مثل هذا المشروع بالاعتماد على الخبرة.

## 2-التجارة الإلكترونية الشرعية:

تعتبر التجارة الإلكترونية-بشرط توافقها مع الأحكام الشرعية-فرصة ذهبية لاستغلال المواهب والاهتمامات وتحويلها إلى أرباح بعد التقاعد. توفر بعض المواقع الإلكترونية منصة رائعة لعرض السلع والأعمال اليدوية وبيعها على نحو واسع، بالإضافة لإمكانية تأسيس متاجر بيع إلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي مثل



فايبر وفيسبوك وإنستغرام والتي تتميز بسهولة التسويق عبرها ووصولها إلى عدد غير محدود من المستهلكين.

### 3- التدوين / كتابة المحتوى:

للكتابة المستقلة سوق عمل قوي ازداد اتساعه مؤخراً بعد توجه المزيد من الأعمال نحو تسويق نشاطاتها إلكترونياً مما يستوجب الاستعانة بوكالات إعلان وكتاب مستقلين لابتكار محتوى لمواقعهم وصفحاتهم وإيصال صوتهم للمستهلكين. يعتبر هذا المجال من أيسر خيارات العمل وأقلها تكلفة أيضاً، فكل ما تحتاجونه هو حاسوب وعقل مبدع لتطلقوا بعدها في عالم الكتابة الإبداعية للشركات والعلامات التجارية.

### 4- الامتياز التجاري:

يعتبر الامتياز التجاري أحد الأمثلة الرائعة على الدخل المستمر، حيث يكون مانح الامتياز هو المسؤول عن اتخاذ معظم القرارات الأساسية المتعلقة بالمشروع، كقوائم الطعام مثلاً أو التصميم الداخلي، هذا من شأنه أن يخفف عبء تكلفة الاستثمار الأولية والأبحاث المطلوبة لبدء المشروع عن كاهل الحاصل على الامتياز.

### 5- التعليم الخاص:

إذا كان التعليم شغفكم وتمتلكون موهبة مميزة في إيصال المعلومات فإن التعليم الخاص مجال رائع للعمل بعد التقاعد، وخصوصاً إذا أكسبتكم مسيرتكم المهنية خبرة عميقة في المجال الذي ترغبون التعليم فيه.

### 6- الطبخ المنزلي:

إذا كنتم تمتلكون موهبة خاصة في الطهي أو الخبز فلم لا تحولونها إلى مهنة حقيقية ومرحة؟ يمكن بدء هذا المشروع على نطاق ضيق، كطلبات صغيرة بين الأهل والأصدقاء، ليتوسع فيما بعد بالاستعانة بمنصات التسويق مثل وسائل التواصل الاجتماعي.



**7-خدمات المنامة والفطور:**

مهنة مميزة تجمع العمل والضيافة معاً. إذا كنتم تمتلكون منزلاً ترغبون باستثماره أو حتى بيتاً واسعاً مع غرف إضافية، فلم لا تستغلونه باستقبال الضيوف وتحويله إلى مصدر كسب إضافي؟.

**8-التدريب /التوجيه الحياتي:**

في ظلّ الظروف التي شهدتها العالم مؤخراً وتزايد التركيز على الصحة العقلية والنفسية لأفراد المجتمع، تنامي الإقبال على مدربي الحياة للاستفادة من خبراتهم ونصائحهم في اتخاذ القرارات الحياتية وحلّ المشكلات. تتميز هذه المهنة بكونها مجال عمل ذا تأثير إيجابي وفعال على المجتمع.

**9-الاستشارات المالية الشرعية:**

يواجه الكثيرون صعوبة في إدارة أمورهم المالية والتعامل الاقتصادي الشرعي بها وخاصة في مجالات الشركات المسموحة شرعاً وكذلك البنوك الإسلامية وغيرها. من هنا تأتي أهمية الخبرة في المجالات الاقتصادية الشرعية لتقديم الاستشارات وتحويلها إلى مهنة حلالة ومربحة ومفيدة.

**10-بيع الزهور / البستنة:**

يملك البعض موهبة خاصة في التعامل مع النباتات تحوّل أي مساحة صغيرة من التربة إلى حديقة غناء، مما يجعل الزراعة أو بيع الزهور خياراً رائعاً كمهنة لما بعد التقاعد، بالإضافة لسهولة البدء بهذه المشاريع وتكاليفها المنخفضة نسبياً.

ليس على التقاعد بالضرورة أن يكون نهاية لمرحلة العمل والإنتاج، بل قد يكون بداية أكثر منعة وإفادة تتحقق فيها الطموحات.



\*\*\* - الانتقال من العمر السبيل إلى العمر المنتج<sup>(61)</sup>:

لكي لا يأتي علينا زمانٌ نأسف على ما فات من عمرنا؛ لا بدّ لنا من أن نحاول قدر الإمكان تطوير أنفسنا والاستثمار في ذواتنا، لأنّ الإنجاز يحسب لنا في النهاية، ولأجل هذا يمكن أن نستفيد من النقاط التالية:

1- العمر ليس كل شيء، وقطاره وإن مضى يمكن اللحاق به، هذه نقطة أساسية لا ينبغي إهمالها ولا إغفالها لمن أراد النهوض والعمل والبحث عن الأمل، فإن كنت في العشرين فهي فرصة للاستثمار في الذات، وإن تجاوزت الثلاثين فهي فرصة جيدة أيضا لذلك، بل وتصبح ضرورة بشكل أكبر وأكثر إلحاحا.

2- الاهتمام بالدورات والمليقيات المتنوعة التي لا تخرج عن أطر الأحكام الشرعية، والتي يشعر فيها الشاب أنها سيحقق منفعة وتضيف لرصيده شيئا جديدا يستفيد منه، وهي كثيرة فتجدها عبر شبكات الإنترنت أو على شكل دورات فعلية تقام على أرض الواقع، وكثير منها مجانيّ، ونشير هنا إلى الدور الإيجابي لمنصات التعليم الإلكتروني في تقديم دورات مجانية عن بُعد، تُثري مشروكيها وتضيف علما نافعا لمن ينتسب إليها.

3- اقتحام مجالات عمل حلاله جديدة لا تتطلب جهدا يذكر، ولا تتطلب تأسيس متجر أو مكتب وما يلحق ذلك من رسوم وإجراءات الخ، وأقصد هنا التجارة الإلكترونية، وتفرعاتها كثيرة، فهناك من يحقق الدخل الإضافي عبر مدونة يكتب فيها أو عبر مواد مرئية ينشرها على موقع يوتيوب، وهذا على سبيل المثال لا الحصر، والمنفعة التي يحققها الفرد هنا، هي أنه يضيف لرصيده دخلا جديدا، بالإضافة لاكتساب مهارات متنوعة عدا منافع أخرى كثيرة.

4- إكمال الدراسات العليا، وهذه لمن كان قد أنهى دراسته الجامعية الأولى، ويطمح لأن يترقى في عمله أو ينال فرصة عمل جديدة مثلا، بالإضافة إلى الشعور بالإنجاز والفخر على المستوى الشخصي، وهذا يدفع المرء إلى مزيد من الثقة ومزيد من

61 معاذ شقور- حتى لا تضيع أعمارنا "سبيللة-موقع: الجزيرة نت- 2018/3/20 -

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/20/>



التفوق والنجاح، وقد يصبح باحثا ودارسا ومتابعا في تخصصه، مما يؤهله لاكتشاف علمي أو دراسة جديدة تعود بالنفع عليه وعلى وطنه وأمته، بل على العالم أجمع.

### \*\*\* - المحاذير التي ينبغي للمتقاعد أن يتنبه لها<sup>(62)</sup>

هناك بعض المحاذير ينبغي للمتقاعد أن يتنبه لها:

1- الفراغ القاتل: تجد بعض المتقاعدين يشعر بفراغ كبير في حياته اليومية، بعد تركه للعمل، وعدم تعويد النفس على بعض الأعمال الحرة، فعلى المتقاعد أن يستفيد من فراغه بما يعود عليه بالنفع والفائدة، ويجعل نصب عينيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ) [ صحيح البخاري- رقم الحديث: 6412 ].

قال الخليفة الراشد: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ﴾<sup>(63)</sup>.

((ومعنى سهلاً: أي غير مُكثَّرٍ بذهابه لآ في عملٍ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَيَمْشِي سَهْلًا إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ. يروح ويجي، بلا طائل ولا نتيجة، لا هدف ولا غاية .

الرجل السهل الذي لا يتقن شيئاً، ولا يعمل شيئاً، وهكذا يدعو أموره هملاً، وتذهب أوقاته سدى، يضيع العمر والفرص، ولذلك كان لكل مسلم لا بد أن يكون له مشروع، لا بد أن يكون هنالك لكل مسلم عمل، يقوم به في حياته، بل أعمال كثيرة، والإنسان مسؤول عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه، والأفراد يقاسون بالمنجزات لا بالأعمار، ( وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ) (سورة يس: من الآية: 12)، ما قدموا من الأعمال التي عملوها، وباشروها في حياتهم من خير أو شر، وآثارهم،

62 khalidmalansary - خالد ملا نساري- لا تَقَاعَدْ فِي الْإِسْلَامِ- جريدة المدينة- تاريخ النشر: 25 مايو 2012

https://www.al-madina.com/article/157689/-

63 الزيلعي - المصدر: تخریج الكشاف - الصفحة أو الرقم: 353/2-

http://www.tasfiatarbia.org/vb/showthread.php?t=13202





آثار الخير وآثار الشر، خطوات هؤلاء في عمل الخير وفي عمل الشر، هذه الأعمال التي نشأت بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم. فماذا أضفت في هذه الدنيا؟، ماذا فعلت فيها؟ ماذا قدمت؟ ماذا تنوي أن تفعل، لا بد أن تترك أثراً، عمر الإنسان لا يقاس بالسنين فقط، بل بالأعمال، بعض الناس عاشوا قليلاً، وتركوا كثيراً، فلا بد أن يكون لكل إنسان صغير أو كبير، ذكر أو أنثى أن يكون له أعمال ومنجزات وأهداف وغايات وخطط.

السير بلا هدف إهدار للحياة، وإذا لم تكن تعرف أين تتجه لن تصل، والذي لا توجد عنده أهداف يسعى إليها يعيش عيشة عشوائية، ويتخبط، وقيمة كل امرئ ما يحسنه، وقيمة كل امرئ ما يطلب].

لذلك علينا أن نستغل الأوقات وأن نجعل حياتنا كلها لله فلا نضيع من أوقاتنا ما نتحسر عليه يوم القيامة فالوقت سريع الانقضاء فهو يمر مر السحاب.

﴿فلا بد للمرء ان يكون في عمل مشروع دائما فاذا فرغ من عمل اتبعه بعمل آخر، فاذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء.﴾<sup>(64)</sup>

وقال الصحابي الجليل ابن مسعود -رضي الله عنه-: ((إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا لَّا فِي أَمْرٍ دُنْيَا وَلَا فِي أَمْرٍ آخِرَةٍ))<sup>(65)</sup>.

2- العجز والكسل: إن العجز والكسل داءان، سببهما الغفلة وعدم الاهتمام، يقودان الإنسان إلى القعود وترك العمل، ولذلك نجد أن من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ)) [ صحيح البخاري-رقم الحديث: 6369 ] [ الهم: المكروه المؤلم على القلب على أمر مستقبل يتوقعه. الحزن: المكروه المؤلم على القلب على أمر قد مضى. وضلع الدين: أصل الضلع وهو بفتح المعجمة واللام: الاعوجاج، يقال: ضلع - بفتح اللام -

64 تفسير روح البيان - المجلد العاشر- سورة الشرح: الآية 7 - صفحہ : 540-

<https://books.google.iq/books?id=41iYDwAAQBAJ&pg=PA54>

65 أبو حامد الغزالي- كتاب إحياء علوم الدين- المكتبة الشاملة- فهرس الكتاب: ربيع العادات- كتاب آداب-

الكسب والمعاش-9472/422-<https://shamela.ws/book/9472/422>



يضع: أي مال، والمراد به هنا ثقل الدين وشدته، الذي يميل بصاحبه عن الاستواء. غلبة الرجال: شدة تسلطهم وقهرهم بغير حق تغلباً وجدلاً<sup>[66]</sup>.

3- جلساء السوء: وهم أهل الفراغ حقيقةً، فتجدهم ينتقلون من مقهى إلى آخر، ويجلسون في الطرقات، يراقبون الناس، فيحشرون أنفسهم فيما لا يعينهم، فينبغي للمتقاعد أن يحذر مجالستهم؛ فرما أدوا به إلى أمر لا تحمد عقباه.

4- التصابي والمراهقة: فتجد بعض المتقاعدين إذا بلغوا الخمسين، أو الستين، يقومون ببعض أعمال الصبيان والمراهقين، فينبغي لهم النظر إلى معالي الأمور، والاجتهاد في العبادة، وترك التصابي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَىٰ أَمْرِيَّ آخَرَ أَجَلَهُ، حَتَّىٰ بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً. { [ صحيح البخاري-رقم الحديث: 6419]، وفي هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَذَرَ إِلَىٰ أَمْرِيَّ؛ أَي: قَطَعَ عَذْرَهُ فِي ارتكاب المعاصي، وعلامة هذا الإعذار أن أطال الله عمرَ هذا الإنسان، فمن طال عمره حتى بلغ ستين عاماً، لم يبقَ له عذرٌ في إقتراف الخطايا؛ لأنه يجبُ عليه أن يستعدَّ للقاء الله عزَّ وجلَّ؛ لأنه بلغ سنَّ الإنابة والرجوع، وترقَّب الموت، وهي مظنة انقضاء الأجل؛ فلا ينبغي له حينئذٍ إلا الاستغفارَ ولزوم الطاعات، والإقبال على الآخرة. والعاقِلُ هو الذي يجدُ ويجتهدُ في عمره ليرضَى الله سبحانه ويزرع الخيرَ لنفسه في الدنيا، ولا يلهيه الأملُ عن العملِ حتى يباغته الموتُ. <sup>[67]</sup>.

5- التعدد بلا موجب: هناك بعض المتقاعدين، لا يحلو لهم التعدد؛ إلا بعد بلوغ سنِّ التقاعد، ويعلمون ذلك بأن الوظيفة عن ثلاث زوجات، وبعد تقاعدهم أصبح الواحد منهم بزوجة واحدة، وهذا في نظره يُعدُّ من العيب والنقصان، فيبحث عن فتاة ليقترب بها دون موجب شرعي، فيهضم حق زوجته الأولى، وحق الزوجة التي يريد أن يقترب بها، دون شعور، حيث إنه قد بلغ من السنِّ مبلغه، بحيث لا يستطيع الوفاء بحق الزوجتين، ويحرم نفسه السعادة الزوجية، يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾

66موقع: الكلم الطيب- شرح حديث: اللهم إني أعوذ بك من الهم...-

<https://kalemtayeb.com/safahat/item/3193#>

67 موقع: الدرر السنية 1443 هـ- الموسوعة الحديثية الرئيسة/ الموسوعة الحديثية/ شروح الأحاديث/-

<https://dorar.net/hadith/sharh/10269>



[النساء-الآية: 3]، ﴿ذَلِكَ﴾ أي: الاقتصار على واحدة أو ما ملكت اليمين ﴿أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي: تظلموا. وفي هذا أن تعرض العبد للأمر الذي يخاف منه الجور والظلم، وعدم القيام بالواجب -ولو كان مباحاً- أنه لا ينبغي له أن يتعرض له بل يلزم السعة والعافية، فإن العافية خير ما أعطي العبد. [68].

### \*\*\* - سنّ التقاعد في بعض من بلدان العالم (69)

يختلف سنّ التقاعد بين دولة وأخرى وأحياناً بين النساء والرجال، إذ يبلغ حده الأدنى في إندونيسيا حيث يتقاعد الرجال عن عمر 57، ويرتفع إلى 67 في عدد من الدول الأوروبية، بمتوسط عالمي يتراوح بين 62 و64 عاماً.

وفي بلدان منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، يبلغ معدل سنّ التقاعد عند الرجال 64،3 عاماً، مقابل 63،7 عاماً عند النساء، فعندما يزداد أمل الحياة عند الولادة، تواجه الحكومات صعوبة في التعامل مع ظاهرة "التهرم السكاني"، ومن بين الحلول التي تعتمد إليها في هذه الحالة، رفع سنّ الخروج من الخدمة من أجل توفير النفقات، وهو ما حدث مؤخراً في كل من روسيا وأستراليا.

وسنّ التقاعد لدى النساء يبلغ 55 عاماً في الصين ومنغوليا وأوزبكستان كحد أدنى، ويصل إلى 67 عاماً في بعض دول أوروبا، وفي السعودية يبلغ سنّ التقاعد 60 عاماً للرجال والنساء، وفي المغرب 65، وفي لبنان 64، وذلك في الحالات الطبيعية، وهناك أيضاً ما يسمى التقاعد المبكر بسبب ظروف قهرية وتحكمه قوانين معينة في كل بلد من حيث قياس الظروف والتعويض والتأمين وغير ذلك (70).

68 تفسير السعدي - القرآن الكريم - تفسير سورة النساء - الآية 3 -

<https://www.google.com/search?q=%D9%85>

69 يوري لازوتين- موقع: الجزيرة- 2018/11/18 - تعرف على سنّ التقاعد في مختلف بلدان العالم-

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2018/11/18/>

70 -هلا كريم-ماذا ينتظر المتقاعد بعد حياة مفعمة بالعمل- الخميس 22 سبتمبر 2022-موقع: اندبندنت عربية-

<https://www.independentarabia.com/node/374486>



إن عمر الإحالة على التقاعد يختلف من دولة إلى أخرى وكالآتي:

-أستراليا:

يبلغ معدل سنّ التقاعد في أستراليا حاليا 65,5 عاما، ولكن بداية من عام 2023 سيتم رفعه شهرين سنويا حتى يصل إلى 67 عاما.

وفي عام 2014 قد تم الإعلان عن برنامج إمكانية رفع سنّ التقاعد مجددا ليلبلغ سبعين عاما بحلول 2035، لكن لم تتم المصادقة عليه بسبب حالة الامتعاض التي أثارها لدى الرأي العام، وخاصة بين صفوف شريحة الموظفين الذين تقدم بهم العمر وشارفوا على التقاعد.

-المملكة المتحدة:

في الوقت الحالي، يبلغ سنّ الإحالة على التقاعد في المملكة المتحدة 65 عاما بالنسبة للرجال، ومن المتوقع أن يتم رفعه تدريجيا للنساء من 60 إلى 65 عاما. ومن المقرر أن يخضع سنّ التقاعد مستقبلا لمراجعة دورية بناء على عدد من العوامل، من بينها ارتفاع متوسط العمر المتوقع أو انخفاضه.

-الولايات المتحدة:

قوانين الإحالة على التقاعد في الولايات المتحدة معقدة، فحسب قوانين الحكومة الفدرالية، تم تحديد سنّ التقاعد منذ وقت طويل ليكون 65 عاما، ولكن بالنسبة للمولودين عام 1938 أو بعده، فإن سنّ التقاعد يصل إلى 67 عاما.

أما بالنسبة لمن ولدوا بعد عام 1959، فسيكون بإمكانهم الخروج للتقاعد الاختياري بداية من سنّ 62؛ وهو أمر يسمح به القانون الأميركي، ولكنهم في المقابل لن يحصلوا على معاش كامل.

-روسيا:

شهدت روسيا مؤخرا محاولة لرفع سنّ التقاعد، وهي الأولى من نوعها منذ تسعين عاما. وهناك اقتراح ابرفع السنّ من 55 إلى 63 عاما بالنسبة للنساء، ومن 60 إلى 65 بالنسبة للرجال.

إلا أن هناك تراجع عن هذه الإصلاحات واقتراح بأن يكون سنّ التقاعد 60 عاما. ولكن بالنظر إلى انخفاض معدلات الأعمار لدى الرجال الروس، فإن الكثير من الموظفين لن يعيشوا ليتمتعوا بفترة التقاعد في حال تطبيق القانون المقترح.



-تركيا:

تغادر النساء الخدمة في تركيا عند سنّ تناهز 58 عاما، في حين أن سنّ التقاعد الرجال لا تقل عن 60 عاما. ولكن من يخدم لمدة 25 عاما في الجيش، يمكنه الخروج للتقاعد في سنّ 45 للرجال و41 للنساء.

-آيسلندا والنرويج:

حددت البلدان الإسكندنافية سنّ التقاعد بالنسبة للرجال والنساء على حدّ سواء بـ67 عاما، مع العلم أنّها تتميز بارتفاع أمل الحياة عند الولادة الذي يبلغ 82،8 عاما في آيسلندا، و82،1 عاما في النرويج.

-ليبيا:

في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، تم رفع سنّ التقاعد في ليبيا من 65 إلى 70 عاما. ولكن بحسب إحدى الصحف الليبية، فإن هذا السقف الجديد ليس إجباريا ولا يزال بإمكان الليبيين التقاعد عند بلوغ 65 عاما.

-الصين:

يشهد هذا البلد أكبر فرق في سنّ التقاعد بين الجنسين، حيث إن النساء الصينيات تتم إحالتهن للتقاعد بداية من سنّ الخمسين، أو 55 عاما لمن يعملن في القطاع العام، أما الرجال فلا يمكنهم التقاعد قبل الستين.

-الهند:

يعتبر سنّ التقاعد في الهند مبكرا نسبيا، إذ يبلغ 58 عاما في القطاع الخاص، و60 عاما في القطاع العام.

ولكن كل سكان البلاد مجبرون على توفير بعض المدخرات من أجل الشيخوخة، وإلا فإنهم سيجدون أنفسهم من دون مورد عيش كاف.

-الإمارات:

لا يوجد سنّ محدد للتقاعد في هذه الدولة، حيث يمكن للمواطن الحصول على معاش التقاعد في أي وقت إذا وصلت مسيرته المهنية إلى 25 عاما، وهكذا فإن من بدأ بالعمل في سنّ 25، يمكنه الخروج للتقاعد في سنّ الخمسين.



-بلدان دون معاشات:

هناك بعض من بلدان العالم لا تتيح لسكانها فرصة التمتع بمعاشات التقاعد عند انتهاء الخدمة، وإن غياب هذا النوع من الخدمات الاجتماعية قد يخلق حالة استياء ليست فقط في صفوف كبار في السن، بل لدى القوى العاملة أيضاً.

### بعض الفتاوى الشرعية الخاصة بالتقاعد

\*\*\* - معاشات التقاعد حلال لا شبهة فيها:

السؤال<sup>(71)</sup>: قاربت على التقاعد فبماذا تنصحين: هل أستقبل وأصفي حقوقي بدلاً من التقاعد لأني سمعت أن فيه شبهة رغم أنه أفيد بالنسبة لي من التصفية، أم أنه ليس فيه شبهة فأخذ به يا فضيلة الشيخ؟

الجواب:

أقول: ليس فيه شبهة إن شاء الله، معاشات التقاعد ليس فيها شبهة؛ لأنها من بيت المال وليست معاملة بين شخص وآخر حتى نقول: إن فيها شبهة الربا، بل هي استحقاق لهذا المتقاعد من بيت المال، فليس فيها شبهة، تبقى على وظيفتك، وتأخذ معاش التقاعد، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيه البركة لك.

\*\*\* - السؤال: ما حكم بيع الرواتب التقاعدية<sup>(72)</sup>؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

الأصل أن الراتب التقاعدي هو نوع من المساعدة تقدمها الدولة للموظف أو المنتفعين منه فقط بعد نهاية خدمته، وقد يكون الراتب من باب التكافل بين المشتركين كما في الضمان الاجتماعي، ولذا لا يملك المتقاعد هذا الراتب إلا بعد صرفه له، ولذا لا يجوز بيعه سواء بمبلغ معين أو بسلعة معينة، كسيارة ونحوه؛ وذلك لحصول الربا في حال بيعه بمبلغ معين؛ لأنه بيع مال آجل وهو (الراتب التقاعدي) بمال عاجل وهو (المبلغ المدفوع مسبقاً)، وشرط مبادلة المال

71 موقع: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية- معاشات التقاعد حلال لا شبهة فيها -

<https://binothaimeen.net/content/1333>

72 موقع الإفتاء- الأردن-الموضوع : حكم بيع الرواتب التقاعدية-رقم الفتوى : 3650-التاريخ : 10-12-

<https://aliftaa.jo/Question.-2021>



بالمال التقابض، والتساوي بين البديلين في حال المماثلة بالجنس (أي متماثلاً نقداً)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ)) [ صحيح مسلم-رقم الحديث: 1587]، وقال الإمام النووي رحمه الله: "أجمع العلماء على تحريم بيع الذهب بالذهب أو بالفضة مؤجلاً، وكذلك كل شيئين اشتركا في علة الربا" شرح النووي على مسلم 11/ 10].

وأما المنع في حال مبادلة الراتب التقاعدي بسلعة معينة فذلك للجهالة المفضية إلى النزاع، فقد لا يستوفي المشتري من الرواتب التقاعدية ما يعادل قيمة ما باع، فهذه الرواتب عرضة للإيقاف في بعض الحالات، كوفاة المتقاعد، وقد ينقص مقدار الراتب كذلك، فالمبيع هنا -الراتب- مجهول جهالة فاحشة، لا يعرف مقداره وقيمه الكاملة على مدى السنوات المقبلة، وشرط المبيع في الشريعة الإسلامية أن يكون معلوماً علماً تاماً تنتفي به الجهالة، وذلك لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر، كما أن في هذه المعاملة مقامرة؛ لأن المشتري قد يحصل على مقدار ما دفعه أو أقل أو أكثر، والقمار منهي عنه بنص القرآن الكريم.

جاء في كتاب (عمدة السالك وعدة الناسك/ ص151] من كتب الشافعية: "للمبيع شروط خمسة: "أن يكون طاهراً، منتفعاً به، مقدوراً على تسليمه، مملوكاً للعاقِد، أو لمن ناب العاقِد عنه، معلوماً".

ولذا لا يصحّ شرعاً بيع الراتب التقاعدي، لمخالفته لشروط البيع المعتبرة شرعاً، كما أن فيه مخالفة للأنظمة والتعليمات التي تمنع هذه المعاملة، فالغاية من صرف الراتب التقاعدي رعاية حقوق المتقاعد وأسرته. والله تعالى أعلم.



\*\*\* - السؤال: هل يعتبر التقاعد التكميلي في الوظيفة ربا<sup>(73)</sup>؟

الإجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد:

فإن نظام التقاعد إذا كانت تتولاه الدولة، فلا شيء فيه، لأنه عبارة عن تعاون  
وتكافل لا يمنع منه الشرع، ولا فائدة تعود على الدولة منه، وذلك بشرط أن لا  
توضع أموال المشتركين في البنوك الربوية أو تستثمر في الأنشطة المحرمة كمدن  
السياحة، فإذا فعل بها شيء من هذا وكان التكافل اختيارياً وجب على المشتركين  
تركه. أما إذا كان إجبارياً، فيجب على المشترك عند استلام حقه أن يتخلص من نسبة  
المال الذي يرى أنها توازي الفوائد الربوية وما شابهها.

وإذا كان نظام التقاعد يتم عن طريق شركات خاصة، فهذا لا يجوز، لأنه يقوم على  
المعاوضة مع وجود الغرر الفاحش، والغرر لا يغتفر في المعاوضات، ولأن الشركات  
تستفيد من هذا النظام.

فإذا أراد الموظف أن يتقاعد قبل السن المحدد، مع حصوله على نفس المبلغ الذي  
ينبغي أن يأخذه لو تقاعد في السن المحدد، فهذا ما يُسمى بالتقاعد التكميلي، وهذا  
جائز إذا كان النظام جائزاً في أصله، لأنه عبارة عن دفع الأقساط الواجبة عليه قبل  
حلول أجلها، وهذا لا مانع منه شرعاً. والله أعلم.

73 موقع: أرشيف الإسلام - فتاوي فقه المعاملات. -عنوان الفتوى : حكم التقاعد التكميلي -

[https://islamarchive.cc/fatwaa\\_show\\_15460\\_4](https://islamarchive.cc/fatwaa_show_15460_4)





\*\*\* - الراتب التقاعدي والتركة<sup>(74)</sup>:

الراتب التقاعدي: إما أن يكون من مستحقات الميت على جهة العمل، كأن يكون جزءاً من راتبه ادخرته الدولة أو جهة العمل ليصرف له عند التقاعد، فعندئذ يكون جزءاً من التركة يقسم على جميع الورثة بحسب أنصبتهم الشرعية. وإما أن يكون هبة من الدولة أو جهة العمل وليس من مستحقات الميت، فهذا يكون لمن عينتهم الجهة المانحة، فإن جعلته لصنف معين من الورثة كالزوجة أو القصر من الأولاد أو الإناث غير المتزوجات ولا العاملات، فهو لهم دون غيرهم من الورثة.

\*\*\* - نظام التقاعد والنتاج القومي<sup>(75)</sup>

في معظم البلدان المتقدمة يعدّ التقاعد أحد الابتكارات الاجتماعية والإقتصادية العظيمة في القرن الماضي-العشرين-، لكنه سرعان ما أصبح ترفاً لا تستطيع معظم البلدان تحمله؛ خاصة في بلدان أوروبا. قد لا يرغب المتقاعدون الذين يستمتعون بأوقات فراغهم في سماع ذلك، لكن ينبغي على الحكومات أن تشترط القيام بعمل مفيد للمجتمع لتوفير معاشات التقاعد.

في الواقع تؤدي مزايا الضمان الاجتماعي السخية للغاية إلى زعزعة استقرار المالية العامة، ففي بلدان أوروبا تحتل الديون المحتملة بسبب معاشات التقاعد غير الممولة نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي. في إيطاليا، يحصل بعض المتقاعدين على معاشات تقاعدية تزيد مرتين أو ثلاث مرات عن المساهمات المدفوعة، وفي الاتحاد الأوروبي، يساوي متوسط الدخل للأشخاص فوق سنّ 63 تقريباً متوسط الدخل الذي يتلقاه العمال النشطون.

علاوة على ذلك، نتيجة لسياسات التقاعد المبكر، فإن 30 مليون متقاعد في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي هم دون سنّ 65، وهذا يعني أن حوالي 25% من المتقاعدين

74 شبكة إسلام ويب - راتب التقاعد والتنازل عنه لأحد الورثة - رقم الفتوى: 149011 - تاريخ النشر: الأربعاء

6 ربيع الأول 1432 هـ - 9-2-2011 م - <https://islamweb.org/ar/fatwa/149011>

75 إدواردو كامبانيللا EDOARDO CAMPANELLA - فوائد التقاعد النشط - Dec 12, 2018-

<https://www.projectsyndicate.org/>



الأوروبيين ليسوا كبارا في السنّ، ومما زاد الأمور تعقيدا، لم يتم تعديل سنّ التقاعد الرسمي لمراعات فترات العمر الأطول. عندما قدم المستشار الألماني أوتو فون بسمارك أول نظام للمعاشات في العالم سنة 1870، حُدّد سنّ التقاعد في 70 سنة، وكان متوسط العمر المتوقع 45 عاماً، أما اليوم فيبلغ متوسط العمر في أوروبا 65 عاماً ويعيش المرء ما لا يقل عن 80 سنة.

### \*\*\* - نظام التقاعد والكفاية المعتبرة في الاقتصاد الإسلامي

بين الامام النووي الكفاية المعتبرة بقوله: (قال اصحابنا: المعتبر المطعم والملبس والمسكن وسائر ما لا بد منه مما يليق بحاله بغير اسراف ولا اقتار لنفس الشخص ولمن هو من نفقته)<sup>(76)</sup>، وكذلك ما وضحه ابن حزم في كتابه المحلي في تحديده للكفاية بقوله هي "طعام وشراب ملائمان وكسوة للشتاء والصيف وسكن يليق بحاله"<sup>(77)</sup>، وكذلك ما كان يفعله الخلفاء الراشدون من توزيعهم لجميع اموال بيت المال بين افراد الامة كل وفق سياسته المالية والاقتصادية الخاصة به، فكان كل من الخليفة الراشد: ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما يوزعان العطاء بين الناس بالتساوي بقدر الحاجة، اما كل من الخليفة الراشد: عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما فكانا يوزعانه بالتفاضل حسب السابقة بالدين والهجرة<sup>(78)</sup>، وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يضع اربعة معايير مختلفة لذلك والتي بينها بقوله: الرجل وتلاده في الاسلام والرجل وقدمه الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته في الاسلام<sup>(79)</sup>.

من هذه النصوص يتبين لنا أن كل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي يجب أن توفر له المستوى المعيشي المسمى بالكفاية المعتبرة، والتي تتمثل بما يلي:

- 76 النووي ابو زكريا يحيى بن شرف الدين، المجموع على شرح المهذب، ج6، مطبعة الامام، ب.ت، -ص 199.
- 77 احمد عواد محمد الكبيسي-ألحاجات الاقتصادية في المذهب الاقتصاد الإسلامي -مطبعة العاني بغداد-ط1-1408هـ/1987م -ص246.
- 78 حولة شاكر الدجيلي، بيت المال نشاته وتطوره، مطبعة وزارة الاوقاف، بغداد، 1396هـ/1976م، ص37.
- 79 ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، الخراج، دا المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، ط1، ب.ت، ص46.



1- المأكل والمشرب الحلال .

2- الملابس-الكساء- اللائق-.

3- المسكن.

4- الخدمات الضرورية حسب الوضع الاجتماعي للشخص.

من هنا نعلم أن الفرد المسلم في المجتمع الاسلامي يجب أن توفر له المستوى المعيشي المسمى بالكفاية المعتبرة، وهذا المستوى مساوٍ تماماً لمستوى الحد الأدنى للغنى الذي يوفره الاقتصاد الاسلامي لكافة أفراد مجتمعه بشكل مجاني، والذي يسمى بمستوى حد الكفاية المضمون لكل فرد مسلم بغض النظر عن الاختلافات الجنسية والبايولوجية والقومية بينهم كحق إلهي مقدس، محققاً بذلك الكرامة والرفعة للفرد المسلم وفقاً لقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [ سورة الإسراء - الآية 70].

وبالنسبة لفئة المتقاعدين؛ فإن شأنهم كشأن أي فئة أخرى من فئات المجتمع الاسلامي يجب ان توفر لهم الكفاية المعتبرة المسمى بحد الكفاية او الحد الأدنى للغنى، ومن ثم فإن رواتبهم تكون أكبر من هذا الحد المضمون، لأنهم عملوا في السنوات السابقة، ومن ثم بالأخير شملهم النظام التقاعدي، وعليه فإن رواتبهم تشمل الحد المضمون السابق وما يستحقونه وفق نظام أو قانون التقاعد الذي هو جزء من النظام التكافل الاقتصادي والاجتماعي للدولة المسلمة.



## الإستنتاجات

توصل الباحث الى ما يلي من الاستنتاجات في بحثه هذا:

1-التقاعد يعني الارتقاء بالفرد المسلم، لذا فهو مرحلة مهمة من حياة الانسان-الموظف- يجب التخطيط له، وهذه المرحلة ليست "نهاية الحياة"، بل هي بداية لمرحلة فعّالة جديدة ومختلفة.

2-عادة يكون التخطيط لهذه الحياة الجديدة بعد الـ 50 والـ 60، وهي تأتي أسرع مما يتصور، لذا كلما كان التخطيط مبكراً كانت النتائج أفضل.

3- ينبه الباحثون إلى أهمية "العمل بعد التقاعد، فالعمل: متعة وصحة بدنية وعقلية ومصدر للراحة النفسية.

4- عود الإنسان بعد التقاعد إلى ممارسة أنشطته وهواياته التي تتوافق مع الشريعة، والتي أهملها بسبب الضغوط المهنية، لتتحول تلك الهوايات إلى وسائل خيرة للشخص ولتزداد بها حسناته، ومن الممكن أيضاً أن تكون مصدر رزق تدرّ على المتقاعد مردوداً مادياً تضاف الى راتبه التقاعدية.

5- التقاعد في بعض معانيه يعني شيخوخة صحية، لذا يجب العمل على استمرارية هذه الصحة الجيدة؛ من خلال الاستعداد لها بدءاً من المراحل المبكرة لعمر الانسان وخاصة مرحلة الشباب، للوصول الى نمط مرتقٍ من العيش الصحي في المراحل الاخيرة من العمر، ومن ثم بناء أسرة ناجحة فيها بعيداً عن المشاكل المادية والاجتماعية المتأتية منها.

6- التهيئة النفسية لهذه المرحلة: يجب عدم تجاهل واغفال الإعداد النفسي لهذه المرحلة لأنها تقلل من الآثار التي سيخلفها التغيير على حياة الفرد، وذلك لأجل ألا يصاب الفرد المتقاعد بالاحباط النفسي نتيجة لتغير اوضاعه الاجتماعي والاقتصادي بعد التقاعد.

7- الأمان المالي المستقبلي: الأمان المالي المستقبلي يأتي على قائمة الأولويات بالنسبة لكل فرد، فكل فرد مسلم يجب عليه أن يكون واعياً راعياً لنفسه ولمن يعوله حاضراً ومستقبلاً، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الرشادة العالية في تحصيل الإيرادات والنفقات في نفس الوقت، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ﴾ [ مسند الامام أحمد - رقم



الحديث: 4269 [80]، والذي يعني ان يكون الفرد مخططاً في مصروفاته، حتى لا يتأزم ويتضرر اقتصادياً حاضراً ومستقبلاً.

فالمشكلات المالية تشكل مصدراً رئيسياً لقلق المتقاعد، ومن ثم من الضروري أن يضع الفرد خطة ليحقق الاستقرار لحياته كاملة، وفي العادة يجد كل فرد صعوبات كثيرة في تحقيق خطة مالية لزم من التقاعد والبدء بها بادخار مبكر في العشرينيات والثلاثينيات من عمره؛ في ظل الالتزامات التي يواجهها في مستقبل حياته.

8- بداية التخطيط المالي للتقاعد تبدأ مع بداية الحياة المهنية، ففوت أي يوم من دون تخطيط مالي جيد لما بعد التقاعد هو تفويت الفرصة لحياة أفضل واستقرار مالي مريح، فالدخل بعد التقاعد يصبح ثابتاً، وذلك لتوقف العلاوات والمميزات التي تحصل عليها خلال فترة الخدمة، فالتخطيط المالي المبكر للتقاعد يضمن تحقيق مستوى مادي مريح يساعد في تلبية المتطلبات والالتزامات المستقبلية، وكذلك يضمن مواجهة أية صعوبات مالية طارئة في أثناء تلك المرحلة، ولا شك إنه في كل هذه المدد يواجه أحياناً حدوث فشل للدخار لمرحلة التقاعد، لكنه طالما وضع هدفاً ويسعى إلى تحقيقه فهو أمر جيد وناجح.

9- كخلاصة لما مرّ من الاستنتاجات، يجب على الفرد التأكيد على أهمية تأمين المتطلبات والالتزامات الأساسية المستقبلية له ولمن يعوله، مثل: الحرص على إقفال كل الديون، وتملك السكن، وضمان أو تأمين مصدر دخل مستمرّ أو إضافي له، والاستفادة الفعّالة والإنتفاع القصوى من الخبرات والكفاءات والقدرات السابقة التي تكونت لدى الفرد المتقاعد أثناء مسيرته المهنية والوظيفية.

<sup>80</sup> [معنى الحديث: واضح بأن من ضبط مصاريفه ونفقاته فإنه يأمن في الغالب من الفقر وغوائله، أو الإفلاس باللغة المعاصرة. وهذا الحديث يلخص قاعدة اقتصادية عليها مدار كثير من أعمال الشركات والمؤسسات والدول اليوم، وهو ما يسمى بسياسة ضبط النفقات، فكثير من الشركات التي أفلست أو انهارت كان من أسباب انهيارها هو الإسراف في النفقات وعدم ضبطها وترشيدها.] -د. محمد الطويل - ٢٨ يناير ٢٠٢١ - موقع: مجتمع أجياب -



## التوصيات

بعد الإنتهاء من البحث يوصي الباحث بما يلي لأجل الانتفاع القصوى منه:

- 1-التفرغ شبه الكامل للعبادات والإصلاحات الاجتماعية والمناسبات الدينية الاسلامية التي تقوي البنيان الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الاسلامية.
  - 2- على الحكومات المسلمة الإهتمام الأكثر بضمان حياة أفراد مجتمعاتها، في كافة مراحل عمر الانسان، وخاصة بعد التقاعد.
  - 3- عدم لجوء المتقاعدين الى ترك الحياة الاقتصادية كلية، بل اللجوء الى نشاطات مثمرة، كالاتجار في العقارات والأسهم والسندات الشرعية والاتجاه لممارسة الزراعة والعودة الى القرى والأرياف والبادية اذا تطلب الامر ذلك.
  - 4- محاولة كل فرد البحث واكتشاف الهوايات المثمرة والمنتجة خارج إطار العمل الوظيفي، كعمل انتاجي ثانوي الى جانب الوظيفة، ليكون له سندا اقتصاديا في المستقبل.
  - 5- عدم التركيز بشدة على الجزء المالي البحت من دون التفكير فيما يجب فعله بوقتهم بعد التقاعد، فيصبح عرضة لمشاعر الوحدة والضيق والقلق وسرعة الانفعال والشعور بالملل والتدخل في تفاصيل الآخرين، لافتاً إلى إحدى الدراسات التي تذكر بأن ثلث المتقاعدين الذين خضعوا للدراسة كان لديهم مشكلة في التأقلم، وهذا ما يزيد "احتمال الإصابة بالاكتئاب بعد التقاعد".
- فهناك مشاعر مزعجة من الممكن أن يواجهها الشخص المتقاعد المرتبط بفقدان صداقات العمل وأجوائه واختلال جدولته اليومي، إضافة إلى فقدان بعض المميزات التي كان يحظى بها خلال فترة عمله، خصوصاً من كانت لديهم مكانة اجتماعية، ويحظون باهتمام الآخرين بسبب مناصبهم واعمالهم.
- فالطب النفسي يشير إلى إخفاء بعض المشاعر والأحاسيس لدى المتقاعد، فيتظاهر في بعض الأحيان بالعافية النفسية أمام الآخرين خلاف ما يشعر به داخلياً، ويتجنب الحديث عن مشاعره الحقيقية للمقربين ويتجاهل التعامل معها، مما يتسبب في طول المعاناة وتفاقم المشكلة النفسية لديه، وننوه إلى ضرورة عدم التردد في حال شعور المتقاعد بصعوبات نفسية بالحديث مع قريب أو صديق أو متخصص نفسي ليحل له مشاكله تلك.



6- قيام كل مسلم ( وكل موظف ) بالتخطيط لمستقبله المالي، حتى يستطيع إعالة نفسه ومن يعوله أثناء حياته الوظيفية وبعد التقاعد، وذلك بإعداد خطة مالية في بداية الحياة المهنية، فيمكن للفرد توفير قدر كبير من دخله، وذلك لعدم وجود متطلبات والتزامات مالية في بداية حياة الإنسان قبل الزواج وتكوين الأسرة، فهناك أخطاء يقترفها الفرد في بداية حياته المهنية تتمثل في التساهل في الاقتراض من أجل سلع كمالية غير ضرورية كإجراء سيارة أعلى من قدراته المالية أو لأجل السياحة والسفر وغيرها.

7- تخطيط الادخار والاستثمار الفردي من أجل التقليل من انعدام الأمن المالي في مرحلة التقاعد، وفق خطط مالية طويلة الأجل، والبحث عن طرق اقتصادية شرعية للحفاظ على قيمة المدخرات وزيادتها، وذلك لمواجهة عوامل التضخم وارتفاع الأسعار، والاستثمار في بعض المجالات التي تدر أرباحاً على المدى الطويل، مما يضمن تحقيق زيادة في الدخل ويحمي المدخرات، وتساعد في الوصول إلى الهدف المطلوب، وهذه المجالات مثل أسواق الأسهم الشرعية وصناديق الاستثمار الشرعي أو الاشتراك في مشاريع تجارية موافقة للأحكام الشرعية أو غيرها بحسب طبيعة وما يناسب كل شخص.



## المصادر

أولاً: القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ثانياً: المصادر الأخرى:

- 1) - أبو حامد الغزالي- كتاب إحياء علوم الدين- المكتبة الشاملة -فهرس الكتاب:ربيع العادات -كتاب آداب- الكسب والمعاش-  
<https://shamela.ws/book/9472/422>
- 2) -ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، الخراج ، دا المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، ط1 ، ب.ت.
- 3) -احمد عواد محمد الكبيسي-ألحاجات الاقتصادية في المذهب الأقتصادي الإسلامي- مطبعة العاني بغداد-ط1-1408هـ/1987م - .
- 4) -إدوارد كامبانيللا EDOARDO CAMPANELLA- فوائد التقاعد النشط-2018، Dec 12-<https://www.project-syndicate.org/>
- 5) -البنك الكويتي التركي التشاركي المساهم 2022- تأمين المعاش التقاعدي الخاص-<https://www.kuveytturk.com>
- 6) -الدكتور سالم عبد الجليل-شرح حديث «لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا» - الأربعاء 30/نوفمبر/2016 -موقع: صدى البلد-  
<https://www.elbalad.news/2513551>
- 7) -الزيلعي - المصدر: تخريج الكشاف - الصفحة أو الرقم: 353/2-  
<http://www.tasfiatarbia.org/vb/showthread.php?t=13202>
- 8) -السيد طنطاوي-سن التقاعد في الإسلام (1-2)- التاريخ: 14 يناير 2011-موقع: البيان-  
<https://www.albayan.ae/across-the-uae/religion>
- 9) -الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم(قوله عن كبار المواطنين) نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة -  
<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-02-13-1.3776603>
- 10)-القرآن الكريم - تفسير ابن كثير - تفسير سورة الشرح - الآية 7-8-  
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi/sura94-aya7.html#qortobi>
- 11)-القرآن الكريم - تفسير الطبري - تفسير سورة يوسف - الآية 87-  
<http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura12-aya87.html>





- 12- المناوي (محمد عبد الرؤوف المناوي)- كتاب فيض القدير - جزء: 4-صفحة:  
https://islamweb.org/ar/library/index.-23
- 13- الموقع الرسمي لفيسبوك-فيسبوك - التواصل مع العالم-الوسيط لطنطاوي:  
http://www.quran7m.com/searchResults/094007.html-فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ
- 14 -النووي ابو زكريا يحيى بن شرف الدين ، المجموع على شرح  
المهذب ، ج6 ، مطبعة الامام ، ب.ت. .
- 15 -أم أحمد - موقع: مجتمع رجيم / ع-ام الإسلاميات -  
https://forum.rjeem.com/t122457.html-التقاعد في الإسلام
- 16 -أمين بن عبدالله الشقاوي- تأملات في قوله تعالى: (وما خلقت الجن  
والإنس إلا ليعبدون)-تاريخ الإضافة: 2018/6/15 ميلادي - 1439/10/1  
هجري-https://www.alukah.net/sharia/0/127606
- 17- أيمن فرج- أول من سن التقاعد في الإسلام - 03 يوليو 2021 - موقع:  
زيتونتنا المدرسة المحمدية -  
https://www.zitounatunisia.com/2021/07/retraite-en-islam.html
- 18- تفسير روح البيان - المجلد العاشر- سورة الشرح: الآية 7 - صفحته:  
https://books.google.iq/books?id=41iYDwAAQBAJ&pg=PA54-540
- 19- تفسير السعدي - القرآن الكريم - تفسير سورة النساء - الآية 3-  
https://www.google.com/search?q=%D9%85
- 20- خالد ملا نساري khalidmalansary - لَأَتَقَاعِدَ فِي الْإِسْلَامِ- جريدة  
المدينة- تاريخ النشر: 25 مايو 2012 --al-  
madina.com/article/157689/
- 21 -حولة شاكر الدجيلي ، بيت المال نشاته وتطوره ، مطبعة وزارة  
الاقواف ، بغداد ، 1396هـ/1976م.
- 22- د. أحمد عبدالله النصيرات- التقاعد حياة أخرى-د. أحمد عبدالله النصيرات-  
التاريخ: 13 فبراير 2020--2020  
https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-2020  
02-13-1.3776603



- (23) -د.فاطمة محمد راشد علي-السياسة المالية: ودورها في تخصيص الموارد الاقتصادية بين الاقتصاد الوضعي-دار اتعليم الجامعي-الاسكندرية- ج. م. ع -2020.
- (24) -د.محمد الطويل - ٢٨ يناير ٢٠٢١-موقع: مجتمع أجياب-  
<https://ujeeb.com/rules>
- (25) - رجب عبد العزيز- الإسلام أول من أرسى مبادئ العدالة الاجتماعية-26 من ذي الحجة 1434 هـ/ 31 أكتوبر 2013-موقع: مؤسسة الأهرام -  
<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/989/41/239919>
- (26) -سمير العواودة- كتاب واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني- المكتبة الشاملة- المبحث السادس - المطلب الثاني- ج1 - ص: 183-197-36436/book/shamela.ws/<https://shamela.ws/book/36436/197-183>
- (27) -شبكة إسلام ويب - الاشتغال بالتكسب.. أم الانقطاع للعبادة-رقم الفتوى: 41315-تاريخ النشر: الإثنين 21 شوال 1424 هـ - 15-12-2003  
<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/41315->
- (28) -شبكة إسلام ويب - راتب التقاعد والتنازل عنه لأحد الورثة - رقم الفتوى: 149011 - تاريخ النشر: الأربعاء 6 ربيع الأول 1432 هـ - 9-2-2011 م -  
<https://islamweb.org/ar/fatwa/149011>
- (29) -شبكة إسلام ويب -1998 - 2022 -حكم راتب التقاعد لمن كان يعمل في بنك ربوي-تاريخ النشر:الأحد 30 ذو الحجة 1426 هـ - 29-1-2006 م-  
[/https://islamweb.org/ar/fatwa/71269](https://islamweb.org/ar/fatwa/71269/)
- (30) -عبد الدائم الكحيل-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ( الإعجاز التشريعي) - سن التقاعد خطأ بشري!-/<http://kaheel7.com/>
- (31) -مجموعة الأنظمة السعودية - المجلد الرابع - أنظمة الخدمة المدنية - نظام التقاعد المدني- نظام التقاعد المدني- 1393/07/29 هـ الموافق:  
1973/08/27 م- <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws>
- (32) - مجدي محمد مدني - علاج مشكلة انحراف توزيع الثروة في الإسلام- موقع: أسلام أون لاين-2022-/<https://islamonline.net/>



- (33) -مسند البزار-مسند أبي بكره رضي الله عنه- حديث: أبي بكره-  
حديث رقم: 3065
- (34)-معاذ شقور- حتى لا تضع أعمارنا "سهلة-موقع: الجزيرة نت-  
<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/20/> - 2018/3/20
- (35) - مدحت نافع- البعثة المحمدية وتوزيع الثروات-الإثنين 18 أكتوبر 2021  
- موقع: بوابة الشروق 2022 -  
<https://www.shorouknews.com/columns/view>.
- (36) - موقع: -من ويكيبيديا- الموسوعة الحرة- تقاعد - 18 سبتمبر 2022-  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (37) -مؤسسة الدرر السنية 1443 هـ - الموسوعة الحديثية-شروح  
الأحاديث-<https://www.dorar.net/hadith/sharh/117952>
- (38) -مؤسسة الدرر السنية 1443 هـ - الموسوعة الحديثية-شروح  
الأحاديث-<https://dorar.net/hadith/sharh/32926>
- (39) -مؤسسة الدرر السنية 1443 هـ-الموسوعة الحديثية-شروح  
الأحاديث-<https://dorar.net/hadith/sharh/24884>
- (40) -مؤسسة الدرر السنية 1443 هـ-الموسوعة الحديثية-شروح  
الأحاديث-<https://dorar.net/hadith/sharh/13169>
- (41) -مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية- برجة وتطوير مجموعة زاد  
2022-معاشات التقاعد حلال لا شبهة فيها-  
<https://binothaimen.net/content/1333>
- (42) -موقع: المعاني- المعجم الوسيط -  
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- (43) -موقع الإسلام سؤال وجواب- تاريخ النشر: 04-02-2019- جواب:  
الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: ما حكم أخذ المعاش التقاعدي؟-  
<https://islamqa.info/ar/answers/293552/>
- (44) -موقع الإسلام سؤال وجواب-حكم معاش التقاعد لشخص كان يعمل  
بالجيش-رقم السؤال 211680-تاريخ النشر: 31-12-1969 -  
<https://islamqa.info/ar/answers/211680/>



- 45) - موقع الإفتاء - الأردن - الموضوع: حكم بيع الرواتب التقاعدية - رقم الفتوى: 3650 - التاريخ: 2021-10-12 - <https://aliftaa.jo/Question.-2021-10-12>
- 46) - موقع الجمهرة - موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى الإسلامي - معجم الأحاديث: احرص على ما ينفعك - <https://islamic-content.com/hadeeth/567>
- 47) - موقع القرآن الكريم 2022 - 2016 - المختصر في التفسير: شرح المعنى باختصار - <https://surahquran.com/aya-tafsir-47-12.html>
- 48) - موقع: أفضل 10 طرق للاستعداد للتقاعد - <https://www.dol.gov/agencies/ebsa/about-ebsa/our>
- 49) - موقع: أرشيف الإسلام 2022 - حديث أبي بكر - حديث رقم 3065 - [https://islamarchive.cc/H\\_252970](https://islamarchive.cc/H_252970)
- 50) - موقع: أرشيف الإسلام - فتاوي فقه المعاملات - عنوان الفتوى: حكم التقاعد التكميلي - [https://islamarchive.cc/fatwaa\\_show\\_15460\\_4](https://islamarchive.cc/fatwaa_show_15460_4)
- 51) - موقع: إسلام ويب - أنواع الرزق وكيفية الحصول عليه - رقم الفتوى: 225970 - تاريخ النشر: الإثنين 1 محرم 1435 هـ - 4-11-2013 م - <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/225970/>
- 52) - موقع: إسلام ويب - أحكام الادخار في صناديق التقاعد والاستفادة منها - رقم الفتوى: 362746 - تاريخ النشر: الثلاثاء 4 صفر 1439 هـ - 24-10-2017 م - <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/362746/>
- 53) - موقع: إسلام ويب - استحباب طلب الرزق بعزة نفس - رقم الفتوى: 120200 - تاريخ النشر: 18 ربيع الآخر 1430 هـ - 13-4-200 - [/https://www.islamweb.net/ar/fatwa/120200](https://www.islamweb.net/ar/fatwa/120200)
- 54) - موقع: إسلام ويب - المكتبة الإسلامية - فيض القدير « حرف الراء - <https://islamweb.org/ar/library/index>.
- 55) - موقع: إسلام ويب - ضوابط الاشتراك في الضمان الاجتماعي - رقم الفتوى: 29228 - تاريخ النشر: الثلاثاء 24 ذو الحجة 1423 هـ - 25-2-2003 م - <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/29228>
- 56) - موقع: الكلم الطيب - شرح حديث: اللهم إني أعوذ بك من الهم... - <https://kalemtayeb.com/safahat/item/3193#>



- 57) -موقع: المنطقة الحرّة لمدينة الشارقة للنشر 2022-10 أفكار لمشاريع رائعة بعد التقاعد-  
/https://spcfz.ae/ar/10-smart-business-ideas-for-retirees-
- 58) -موقع: اندبندنت عربية-ماذا ينتظر المتقاعد بعد حياة مفعمة بالعمل-  
الجمعة، ٢٣ سبتمبر / أيلول--109174642-  
https://nabd.com/s/109174642-
- 59) -موقع: جريدة الشرق 2022 - تقارير وحوارات - كيف تصبح متقاعداً سعيداً؟-4 نوفمبر 2020 - (السيد -عبدالعزیز آل محمود، مهندس متقاعد)-  
https://m.alsharq.com/article/14/11/202-
- 60) -موقع: صحيفة الخليج 2022 - الاقتصاد الإسلامي بين الادخار والاستثمار-23 أبريل 2008-  
https://www.alkhaleej.ae/-2008
- 61) -موقع: مجتمع رجيم / عام الإسلاميات - التقاعد في الإسلام-  
https://forum.rjeem.com/t122457.html
- 62) -موقع: منتديات مكاني الأفضل 2012- الادخار في الاسلام -  
السبت 05 مايو 2012-  
https://makani.alafdal.net/t78-topic-
- 63) -موقع: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية- معاشات التقاعد حلال لا شبهة فيها -  
https://binothaimeen.net/content/1333-
- 64) -موقع: الإسلام سؤال وجواب-شرح دعاء: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل)-  
تاريخ النشر: 15-01-2011-  
https://islamqa.info/ar/answers/130911/
- 65) -موقع: الدرر السنوية 1443 هـ- الموسوعة الحديثية الرئيسة/ الموسوعة الحديثية/ شروح الأحاديث/-  
https://dorar.net/hadith/sharh/10269-
- 66) -موقع: موسوعة القرآن الكريم - موسوعة المصطلحات الإسلامية - حديث: اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل...-  
https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/5914
- 67) -نجد سجدتي- كيف يكون لتقاعدك معنى؟- موقع: اندبندنت عربية-  
الأربعاء 14 يوليو 2021 -  
https://www.independentarabia.com/node/241541/



- 68) - هشام محمد سعيد قربان-هل تنصحنى بالتقاعد عن العمل؟- تاريخ الإضافة: 2019/2/28 ميلادي - 1440/6/22 هجري-  
<https://www.alukah.net/culture/0/13299>
- 69) - هلا كريم-ماذا ينتظر المتقاعد بعد حياة مفعمة بالعمل- الخميس 22 سبتمبر 2022-موقع: اندبندنت عربية-  
<https://www.independentarabia.com/node/374486>
- 70) -وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية1444 هـ / 2022 م-مفهوم التقاعد-  
<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/moidiwan/militaryaffairs/contents/>
- 71) -يوري لازوتين- موقع: الجزيرة- 2018/11/18 - تعرف على سن التقاعد في مختلف بلدان العالم-  
<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2018/11/18/>

